الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة زيان عاشور–الجلفة
Université Ziane Achour–Djelfa
كلية علوم الطبيعة و الحياة
Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie
قسم علوم الارض و الكون
Département des Sciences de la Terre et de l'Univers

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في المدن و دينامية المجال

العنوان:

إشكالية دمج الأحياء الفوضوية بوسط حضري

دراسة حالة:حي بنات بلكحل

من إعداد :

- خيالي فاطمة الزهرةأ

الأستاذ المشرف

– باكرية البشير

الموسم الجامعي

2020/2021

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز

هذا العمل،نتوجه له بجزيل الشكر و الثناء إلى : "الأستاذ القدير باكرية البشير" نقول لله:

بفيض من الاحترام والتقدير نتقدم لك بخالص الشكر والامتنان على ما بذلت

ه معي من مبادرة ولا متبخل عليا بتوجيهاتك ونصائحك القيمة

التي كانت عن وانأ لي في إتمام هذا البحث وبذلك فأنت أهل الشكر و التقدير.

و وجب عليا تقديرك و لك من أزكى التحيات وأجملها وأنداها وأطيبها.

كما أتقدم بالشكر كل من ساهم معي في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد.

rawpixel

إهداء:

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على أكرم رسله وأشرف خلقه سيد الأولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم

بعد إنجاز طويل من بحر المعرفة هاهي سفينتي ترسو بسلام عند أهم محطة من

محطات طلب العلم لتواصل مسيرتها في المستقبل إلى الدراسات العليا بمشيئة الله

إلى من كان معي كل حركة وسكون إلى من أمدني بالعون حيث أجحف الناس وإلى من سكب على قلبي الطمأنينة و أن الحيرة لا يذهبها إلا بالرضا بقضائك ،إليك ربي "اللهم لك الحمد في يقظتي وفي غفوتي عدد ما خلقت وما رزقت يا رب إليك أهدي شيئا من جزيل عطائك واجعله لقلبي ضياء لبصري جلاء ولأسقامي دواء وأكتبه في ميزان حسناتي"

أهدي تخرجي هذا وثمرة جهدي وذروة سنام دراستي وإجتهادي وفرحتي التي إنتظرتها طوال حياتي ، إلى من تربيت على يديه ومن علمني الثيم والمبادئ والأخلاق إلى من لا ينفصل اسمي عن إسمه أبدا إلى مصدر الدعم والعطاء وينبوع الأمل إلى "أبي الغالي أحمد"حفظه الله وأدامه الله تاج على رأسي دائما وأبدا،

إلى الصدر الدافئ الحنون إلى من لا تذكرني بالدعاء في ليلها ونهارها إلى من لا أجد لها كلمات تعبر عنها أو توفيها حقها إلى "أمي الغالية زهرة "أطال الله لنا بعمرها وكتب الله لها دوام الصحة والعافية

وأهدي ثمرة جهدي إلى من كان لي سند والعطاء إلى "زوجي العزيز توفيق" حفضه الله عز وجل

وأهدي كذالك إلى المحبة التي لا تنضب ... والخير بلا حدود ... إلى من شاركتهم كل حياتي .... أنتن زهرات حياتي .... تمددنها بعبق أبدي .... أنتن جوهراتي الثمينة وكنزي الغالي ،

"حنان، سعاد ، هاجر" حفظكم الله

أهدي كذالك إلى أولاد اختي "سعيد، رنيم" حفظهم الله

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
التشكرات	02
الإهداءات	03
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	05
فهرس الأشكال البيانية	05
فهرس الخرائط والمخططات	06
فهرس الصور	06
الفصل التمهيدي:مشكلة البحث والإجراءات المنهجية	07
المقدمة العامة	09
الإشكالية	11
الفرضيات	12
أهمية الموضوع	12
أسباب إختيار الموضوع	12
الهدف من الدراسة	12
المنهجية المتبعة لإنجاز الموضوع	13
الفصل الأول:السند النظري	14
المقدمة	16
1-مفهوم الأحياء الفوضوية	17
1-1- مفهوم الأحياء الفوضوية	17
1-2-تعريف البناء الفوضوي	17
1-3-مقصود بظاهرة البناء الفوضوي	18
2- أنواع الأحياء الفوضوية	18
2-1- البنايات الفوضوية الصلبة	19
2-1-1-البنايات الفوضوية الصلبة المخططة	19
2-1-2- البنايات الفوضوية الجائزة على المخططات المصادق عليها	19

أ- بنايات ذات الإستعمال السكني الجماعي	19
ب- بنايات ذات الإستعمال السكني الفردي	20
2-2- البنايات الفوضوية الصلبة غير المخططة	20
1-2-2 البنايات الغير المخططة حضريا	20
أ- البنايات المنجزة في إطار التجزئة الخواص	21
ب- بنايات الأحياء الشعبية	21
2-2-2-البنايات الغير المخططة ريفيا	21
أ- البنايات المنجزة للإستعمال السكني	22
ب-البنايات المنجزة لغير للإستعمال السكني	22
2-3-البنايات الفوضوية القصديرية	22
2-3-1-الأحياء الفوضوية المتخلفة	22
2-3-2- الأحياء الفوضوية القصديرية المتخلفة جدا	23
3-خصائص الأحياء الفوضوية	23
3-1- الإطار المبني للبناية	23
3-1-1- من جانب المواصفات الخارجية للبناية	24
أ- نمط البناية	24
ب- مادة البناء البناية	25
3-1-2- من جانب المواصفات الداخلية للبناية	26
أ- معدل أشغال البناية	26
ب- التجهيزات الداخلية للمسكن	27
3-2- الإطار غير المبني للبناية	27
3-2-1- من جانب الشبكات	27
3-2-1- من جانب التجهيزات	30
4-السلبيات الناتجة من الأحياء الفوضوية	31
5-أسباب ظهور الأحياء الفوضوية	32
5-1- أزمة السكن	32
5-1-1- النمو الديمغرافي والعشوائي والسريع	32

5-1-2- عامل الهجرة والنزوح الريفي	32
5-2- عامل الصناعة	32
5-3- بيع الملاك الأصليين لأراضيهم	33
5-4- غياب دور الهيئات والجماعات المحلية	33
6-أثار البناء الفوضوي	33
6-1- الأثار العمرانية والبيئية	33
6-1-1- المساس بالجمال الطبيعي والهندسي	33
6-1-2- أخطار التموقع السيء للبنايات	34
6-1-3-التلوث الصناعي والصحي	35
6-2- الأثار الإقتصادية	35
6-2-1- التدهور في مستوى تجهيز المدن بالمرافق والخدمات	35
6-2-2- تناقص كمية المياه الصالحة للشرب في المدن	35
6-2-3-إكتساح التوسع العمراني الفوضوي للأراضي الزراعية	35
6-3- الأثار الإجتماعية	36
6-3-1- انخفاض مستوى التعليم وإنتشار الأمية	36
1- مفهوم الوسط الحضري	37
2- مفهوم الإدماج	37
خاتمة	39
الفصل الثاني : دراسة التحليلية لولاية الجلفة	40
مقدمة	42
1- تقديم مدينة الجلفة	43
1-1-ولاية الجلفة	43
1-1- بلدية الجلفة	45
1-2- مدينة الجلفة	47
2- معطيات الطبيعية	47
2-1- طبوغرافية الارض	47
2-2- المناخ	47

2-2-1-التساقط	48
2-2-2-درجة الحرارة	49
2-2-3-الرياح	50
3-المعطيات الديمغرافية	50
3-1-تطور عدد السكان	50
3-1-1- المرحلة الأولى (1966-1997)	51
3-1-2- المرحلة الثانية(1977-1987)	51
3-1-3- المرحلة الثالثة(1987-1998)	51
3-1-4- المرحلة الرابعة(1998-2008)	51
3-1-5- المرحلة الخامسة(2008-2019)	51
3-2-توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس	53
3-3- دراسة عدد السكان	54
3-3-1- النمو الطبيعي	54
4-المعطيات الإقتصادية	55
4-1-السكان الناشطين	55
4-1-1- القوة العاملة	56
4-1-2- القوة غير العاملة	56
4-2-توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الإقتصادي	57
5-المعطيات العمرانية	59
5-1- المراحل النمو لمدينة الجلفة	59
5-1-1-المراحل النمو قبل الإستقلال (قبل 1962)	59
5-1-2-المراحل النمو ما بعد الإستقلال(1962 إلى يومنا هذا)	60
5-2- الأنماط السكنية لمدينة الجلفة	61
5-2-1-النمط الجماعي	62
5-2-2- النمط الفردي	63
5-2-3- البناء الفوضوي	64
الخاتمة	65

الفصل الثالث: دراسة التحليلية لحي بنات بلكحل	66
المقدمة	68
1-موقع وحدود الحي	69
1-1-موقع الحي	69
1-2-حدود الحي	69
2-تحليل السكن والسكان	71
2-1-استغلال الصور الجوية للسنوات الماضية	71
3-البنى التحتية والتجهيزات الإجتماعية	74
3-1-شبكة الطرق	74
3-2-شبكة المياه الصالحة للشرب	74
3-3-شبكة الصرف الصحي	74
3-4-شبكة غاز المدينة	74
3-5-شبكة الكهرباء	75
3-6-التجهيزات العامة	75
4-تقديرات السكان واحتياجات الحي حاليا وعلى المدى المتوسط والبعيد	81
5-مشاكل التي يعاني منها الحي بنات بلكحل	82
الخاتمة	83
الفصل الرابع: الإقتراحات والتوصيات	84
المقدمة	86
1-الإقتراحات والحلول لدمج حي بالأحياء الأخرى	87
الخاتمة العامة	79

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	معدل التساقطات لسنوات 2007-2019	48
02	يوضح إتجاهات الرياح في منطقة الجلفة سنة 2020	50
03	تطور عدد السكان خلال إحصائيات مختلفة	51
04	توزيع السكان حسب الفئة العمرية	53
05	الحركة الطبيعية للسكان المسجلة سنة 2016	55
06	تركيب القوة العاملة للسكان مدينة الجلفة سنة 2019م	57
07	يوضح تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الإقتصادي	58
08	تطور حي بنات بلكحل 2006-2021	71
09	يبين تطور إبتدائية ربوح عبد القادر	78
10	المسافة المقطوعة بين الحي والمؤسسات التعليمية التي يقصدها التلاميذ	79
11	التقديرات سكان حي بنات بلكحل المستقبلية	82

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الأشكال البيانية	الصفحة
01	يوضح معدلات التساقط الأمطار خلال سنة 2019 في مدينة الجلفة	48
02	يوضح تغير درجة الحرارة في منطقة الجلفة	49
03	تطور عدد السكان خلال إحصائيات مختلفة	52
04	تقسيم السكان حسب الجنس	54
05	تبين تطور عدد المشتغلين في قطاعات النشاط الإقتصادي	58
06	تطور عدد السكان لحي بنات بلكحل	72
07	تطور عدد السكنات لحي بنات بلكحل	72

فهرس الخرائط والمخططات

الرقم	عنوان الخريطة والمخطط	الصفحة
01	الموقع الإداري لبلدية الجلفة	44

02	الموقع مدينة الجلفة بالنسبة للبلديات	46
03	موقع حي بنات بلكحل بمدينة الجلفة	70
04	التوسع العمراني لحي بنات بلكحل من سنة 2012-2021م	73
05	التجهيزات التعليمية التي يقصدها سكان حي بنات بلكحل	80
06	التدخلات المقترحة لحي بنات بلكحل	89
01	مخطط توزيع مختلف تجهيزات بمدينة الجلفة	64

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	سكنات الجماعية وسط المدينة	63
02	سكنات الجماعية حي الوئام	63
03	سكنات من النمط الفردي بمدينة الجلفة سنة 2020م	64

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي:مشكلة البحث والإجراءات المنهجية

- ❖ المقدمة العامة
- ❖ الإشكالية
- ❖ الفرضيات
- ❖ أهمية الموضوع
- ❖ أسباب إختيار الموضوع
- ❖ الهدف من الدراسة
- ❖ المنهجية المتبعة لإنجاز الموضوع

المقدمـة العامـة :

المقدمة العامة

تشهد جل المدن العالم اليوم تفاقم أزمة السكن بشكل أساسي مما أدى إلى إنتشار عدة ظواهر شوهت صورتها ، فمن بين هذه الظواهر الأحياء الفوضوية ، التي لم تسلم منها حتى دول العالم المتقدم ، حيث أنها تفاقمت وانتشرت بوتيرة كبيرة وسريعة في دول العالم الثالث والتي في طريق النمو.

هذه الأخيرة هي العالمية ، تشكل عائقا كبيرا في تطور المدن والحياة المعيشية للسكان ، ولعل من بين أبرز أسباب نشوء وتوسع مثل هذه الأحياء زيادة معدلات السكان ، النقص في عدد الوحدات السكنية وزيادة الطلب عليها نتيجة الهجرة السريعة من الريف إلى المدينة ، ارتفاع سعر الأراضي والشقق السكنية في المناطق التي تتمتع بالمرافق العامة من مياه الصالحة للشرب وصرف الصحي وكهرباء ، بالإضافة إلى كل ذلك تهاون الجهات الرسمية مع منتهكي القوانين ومستغلي الأراضي بطريقة غير قانونية نتيجة لعدم توفر بدائل أخرى مناسبة لحل أزمة السكن ، فأصبحت هذه المناطق تفرض واقع أجبر السلطات المحلية إلى مد المرافق إليها.

فمن بين الدول العالم التي تعاني من هذه الظاهرة "الجزائر" التي أصبحت مدنها مشوهة بسبب انتشار وتوسع الأحياء الفوضوية ، بالرغم من وجود النصوص القانونية وأدوات التعمير العديدة مثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU ومخطط شغل الأراضي POS تعمل على تنظيم المجال العمراني والحد من تزايد ظاهرة انتشار الأحياء الفوضوية داخل وخارج المدن.

ومدينة الجلفة هي الأخرى على غرار المدن الكبرى الجزائرية ، تعرف أزمة سكن كبيرة ، بسبب الزيادة الطبيعية للسكان ، والهجرة الداخلية من جهة والنزوح الريفي من جهة أخرى ، و بالرغم من ما تبذله الدولة من مشاريع سكنية للتخفيف من حدة الطلب على السكن ، إلا أن ذلك لم يكفي ولم يلبي حاجة السكان من السكن ، وهو ما أدى انتشار الأحياء الفوضوية بمختلف انواعها ، وحي بنات بلكحل واحد من هذه الأحياء ، حيث ظهر بشكل لافت بداية العشرية الفارطة ، والذي أضحى يتوسع سنويا ، وهو ما دفعنا إلى دراسة كيفية دمج الحي في النسيج العمراني لمدينة الجلفة ، وذلك من اجل رفع التهميش الاجتماعي على سكان الحي ،وإشراكهم في البيئة الحضرية للمدينة واستفادتهم من مختلف خدماتها.

ومن أجل انجاز هذه الدراسة نتبنى خطة المنهجية والتي تضمنت مايلي:

الفصل التمهيدي:يحتوي على مقدمة و الإشكالية والفرضيات والأهداف.

الفصل الأولى: يحتوي على السند النظري.

الفصل الثاني:دراسة تحليلة لولاية الجلفة.

الفصل الثالث:دراسة تحليلية لحي بنات بلكحل.

الفصل الرابع: يتضمن التوصيات والإقتراحات.

الإشكالية:

عرفت المدن الجزائر ظاهرة السكن الفوضوي منذ الاستقلال بسبب الركود الذي عرفه القطاع سكن في الفترة اللاحقة للاستقلال ,حيث ركزت التنمية في العواصم الإقليمية والمدن الكبرى مما جعلها مجالا لاستقطاب السكن فيها عرف بالهجرة الريفية نحو المدن

وفي ضل تفاقم وضعية ساكنة هذه الاحياء وقلة البرامج القضاء على المخالفات العمرانية وترتيب اولوية التخطيط التهيئة والتعمير ومن ذلك كان أمر معالجة هذه الأوضاع المتراكمة عبر السنين تعد أكثر تعثيدا أمام عجز برامج تعالج هذه الأوضاع

مدينة الجلفة شهدت نفس الظاهرة نتيجة كثرة الطلب على السكن ونقص العرض وكذا التوسع العمراني غير مخطط ويعد حي "بنات بلكحل بالجلفة" نموذجا حيا لهذه الظاهرة والذي يفتقر لادنى الشروط الحياة يعاني من نقص الماء الكهرياء الطرق غير مهيأة والمساحات الخضراء سبه منعدمة بالاضافة الى ذلك نقص كبير في التجهيزات والخدمات والمرافق العمومية كل هذه الأسباب جعلته حيا فوضويا غير مهيأ تماما.

ومنه نطرح تساؤل التالي:

- ❖ كيف يمكن تزويد حي بنات بلكحل بالتجهيزات الضرورية؟
- ❖ كيف يمكن ادماج حي بنات بلكحل في الوسط الحضري؟

الفرضيات:

يمكن تزويد حي بنات بلكحل بالمرافق الضرورية من خلال ادماجها في الوسط الحضري

يمكن تسوية الوضعية القانونية لهذه السكنات اذا كانت حالتها جيدة.

أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع المختار فيما يلي:

إبراز المورفولوجية الجديدة التي أصبح عليها هذا المجال السكني في خضم التطور والتغير الحضري ، حيث أصبحت هذه الأحياء تعاني وتفتقر إلى الإهتمام من طرف الدولة في تحسين مجالها وتلبية حاجات السكان اليومية.

أسباب اختيار الموضوع:

*بحكم تخصصنا علمي يعتبر موضوعا هاما وذو صلة بتخصص الدراسة

*تفشي هذه الظاهرة خاصة في جزائر

*تأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والجمالي للمجال الحضري

الهدف من دراسة:

*اعادة مراجعة الأدوات المنظمة للمجال العمراني في المدينة.

*تسوية الوضعية القانونية للحي وتدعيم الرقابة على المجال.

المنهجية المتبعة لانجاز البحث:

تقنية البحث:

-1الاتصال بالأجهزة الادراية والجهات المعنية لجمع المعلومات الضرورية

-2الملاحظات الميدانية

-3أخذ الصور الفوتوغرافية

-4استعمال المخططات

هيكلة البحث:

اشتملت المذكرة على مايلي:

الفصل التمهيدي: يحتوي على مقدمة,الاشكالية,الفرضيات والأهداف

الفصل الأول: يحتوي على السند النظري مصطلحات ومفاهيم لموضوعنا

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمدينة

الفصل الثالث: دراسة تحليلية للحي

الفصل الرابع: يحتوي على توصيات واقترحات

خاتمة.

الفصل الأول

الفصل الأول :

مقدمة

مفهوم الأحياء الفوضوية.

أنواع الأحياء الفوضوية

خصائص الأحياء الفوضوية

السلبيات الناتجة عن الأحياء الفوضوية

أسباب ظهور الأحياء الفوضوية

أثار الأحياء الفوضوية

مفهوم الوسط الحضري

مفهوم الإدماج

خاتمة

المقدمة

تعاني بلدية الجلفة من ظاهرة السكن الفوضوي وتظهر سماته في الجوانب العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للحي السكني، كما تظهر هذه الأحياء السكنية العشوائية في المدينة داخل النسيج العمراني أو على أطرافها هنا وهناك حسب الحالة سواء كانت هذه الأحياء تظهر في صورة مواقع سكنية غير مرخصة أو على أراضي ملك الدولة، ولقد تعددت التسميات والمصطلحات التى تدل السكن المخالف للقوانين المنظمة للبناء والعمران و مخططات التعمير، الذي أصبح يهدد مدن العالم خاصة المدن السائرة في طريق النمو لهذا جعل الباحثين والدراسين كل واحد منهم تعريفا مختلفا لهذه الظاهرة، ويحاولون الوصول الى تعريف دقيق للبناء الفوضوي وفي هذا الفصل سنحاول اعطاء تعريف شامل لبناء الفوضوي وإبراز مختلف أنواعه ومعرفة أهم خصائص ومظاهر البناء الفوضوي وأسباب ظهوره والسلبيات الناتجة عنه وانتشاره ومعرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على السكان والعمران

1-مفهوم الأحياء الفوضوية

1-1- مفهوم الأحياء الفوضوية:

تعرف على أنها مناطق سكنية تنشأ غالبا في اراضي زراعية غير مسموح البناء عليها بدون تصريح أو تخطيط ، متدنية المواصفات العمرانية والإنشائية والمعمارية والبيئية، وشوارعها ضيقة لاتسمح بسيولة الحركة كثافتها البنائية عالية تمنع الإضاءة والتهوية الطبيعية والعزل الصوتي ،فقيرة كتصميم وكمظهر معماري، تفتقر للخدمات والمرافق الضرورية للحياة لا توازن بين ماهو مكشوف وماهو مبني ،ولا مكان فيها لحديقة أو أية مساحة خضراء أو أماكن الترفيهية.

من خلال هذا التعرفي نجد أن هذه الأحياء تمثل المظهر السلبي للسكن الحضري وهذا يعود أساسا لافتقارها لعمليات التخطيط والتوجيه والاشراف التي تجعلها لا تتماشى مع المساكن الحضرية.[1]

1-2- تعريف البناء الفوضوي:

يعود هذا التعريف إلى كاتب الجزائري بلعادي إبراهيم المتحصل على دكتوراه في علم الإجتماع "إن أصل تسمية الأحياء القصديرية تعود إلى حقبة الاحتلال الفرنسي للمغرب الأقصى ، وبالتي تعبر عن مجموع السكان التي تشكل أحياء قائمة بذاتها والمتواجدة بمحاذاة الدار البيضاء"

- هذا التعريف يعطي فكرة عن الأصل التاريخي لمصطلح البناء الفوضوي والذي يعبر عن نمط معين من السكنات التي تتميز بالهشاشة و النظافة[2].

- مقصود بالبناء الفوضوي:هو ذلك النمط من البناء ،الذي ينجز أو أنجز دون إحترام القواعد التشريعية والتنظيمية السارية المفعول سواء:

بعدم الحصول على رخصة البناء المسبقة قبل الشروع في عملية البناء

أو عدم الإلتزام بأحكامها أثناء تنفيذ الأشغال.

1-3- المقصود بظاهرة البناء الفوضوي:

هي تلك الأفة المتعددة الجوانب المتنامية والمتكاثرة في بعدها الزماني والمتأتية نتيجة تغليب المصلحة الخاصة عن المصلحة العامة العمرانية بتشويه النسيج العمراني وتعييبه بسبب مخالفة أحكام القانون البناء والتعمير وذلك بالشروع في إنجاز الأشغال والبناء دون الحصول المسبق على رخصة البناء أو مخالفة قواعد رخصة البناء بعد الحصول عليها مما يترتب عليها عدم مطابقة الأشغال المنجزة مع المخططات التقنية المصادق عليها من قبل شكل ورشة مفتوحة ودائمة لسنوات طوال

[1] د.جليلة قاضي ، التحضر العشوائي ، ترجمة منحة البطواري دار العين للنشر الطبعة الأولى ، الإسكندرية 2009 ص 02.

Unchantier ouvert permanant.[1]

2)-أنواع الأحياء الفوضوية

بالرجوع الى مفهوم الأحياء الفوضوية نلاحظ ان خاصية المشتركة للأحياء الفوضوية تقوم على مخالفتها القانون التهيئة والتعمير ومراسميه التطبيقية والمتمثلة اساسا في الشروع في البناء بدون مسبق على رخصة وعدم إمكانية الاستفادة من شهادة المطابقة بعد انتهاء الأشغال إلا أن هذه البنايات

الفوضوية تتميز و تختلف فيما بينها من حيث مد بتوفرالشروطالتقنيةالمطلوبةفيانجازها، وتعتبر هذه الأخيرة المؤهلة للبناية لكي تكون اكثر ملائمة ورفاهية من حيث الوظيفة والاستغلال من جهة وكقاعدة تمكن البناية من الاستفادة من قوانين المصالحة مع البناءات الغير شرعية من جهة ثانية، ومن هذا المنطلق يتم تصنيف الاحياء الفوضويةمن حيث الحالة الى الاحياء الفوضوية ذات البناء الصلب والبناء الصلب الغير مخطط والقصديرية.

2-1-البنيات الفوضوية الصلبة:

يحتل هذا النوع المرتبة الأولى في قائمة البنايات بسبب ان مادة بناء جدرانها تشكل من مواد صلبة واسقفها من خرسانة المسلحة او القرميد.

غير ان هذا النوع من البنايات تختلف فيما بينها بحسب ما اذا انجزت طبقا لمخطط هندسي معد لهذا الغرض ام لا؟

وعلى اساس وجود المخطط الهندسي من عدمه تتفرع البنايات الفوضوية الى:

2-1-1- البناءات الفوضوية الصلبة المخططة: هي نوع من البنايات انجزت طبقا لمخططات هندسية اعدت اساسا الى هذا الغرض ،الى انها تختلف من حيث مدى المصادقة على هذه المخططات من قبل مصالح تقنية المختصة طبقا لما ينص عليه القانون رقم 90/29 المؤرخ في 1-12-1990 المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 05/04 المؤرخ في 14-08-2004 المتعلق بالتهيئة والتعمير ومراسيمه التنفيذية وعلى اساس نوع المخطط المتحصل عليه ويتفرع هذا النوع من البنايات الى:

2-1-2-البنايات الفوضوية الحائزة على المخططات المصادق عليها: ويتجسد هذا النوع من البنايات اساسا في البنايات ذات الاستعمال السكني الفردي والجماعي.[2]

[1] نفس المرجع السابق

[2] سوالمية سمية ، ابتسام بسكري ، تسوية البنايات الغير شرعية في ضل القانون 15-08 مذكرة الماستر كلية حقوق والعلوم السياسية جامعة قالمة 2014 ص07.

أ/ بنايات ذات الاستعمال السكني الجماعي:

تتمثل هذه البنايات في السكنات والشقق المتواجدة في العمارات فهذه البنايات قد انجزت تغييرات هامة، مست جدران ومنافذ الشقق بأشكال مختلفة دون الحصول على رخصة، مما يترتب عنه تشويه الواجهات العامة للعمارات غير ان هذا النمط من البنايات الجماعية لايمكن من صاحب الشقة الاستفادة من رخصة البناء ومن المخططات التقنية المصادق عليها بشكل فردي اذ ان كل تغيير او تعديل يجب ان يتم في اطار جماعي يخد العمارة بشكل عام.[1]

ب/البنايات ذات الاستعمال السكني الفردي :

هي مجموعة السكنات المنجزة من التجزئات والتعاونيات العقارية المنصوص عليها في الامر رقم 92/76 المؤرخ في 1976/10/23 المتعلقبتنظيم التعاون العقاري ،وكذا بموجب القانون رقم 02/82 المؤرخ في 1982/02/26 المتعلق برخصة البناء ورخصة التجزئة الاراضي للبناء ، وكذا بموجب القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة والتعمير حيث تنص المادة 57 منه على تشترط رخصة التجزئة لكل عملية تقسيم لاثنين او عدة قطع من ملكية عقارية او عدة ملكيات مهما كان موقعها ، تحضر رخصة التجزئة وتسلم في الاشكال وبالشروط والاجال التي يحددها التنظيم.[2]

2-2-البنايات الفوضوية الصلبة الغير مخططة:

مخطط يبين موضع الاساسات وترابط أجزاء الهيكل وكيفية توزيع جدران البناية ونوافذها وأبوابها ، وغيرها من المسائل التي تحدد وظيفة البناية وتناسقها وسلامتها ، مما يصعب عملية المراقبة الميدانية والحرص على صحة وسلامة هذه البناية وهذا نوع من البنايات غير المخططة تتفرع الى نوعين من البنايات .

2-2-1-البنايات الغير المخططة حضريا:

و يتمثل و هذا النوع من البنايات اساسا في:

أ/ البنايات المنجزة في إطار تجزئة الخواص:

وتنتج بسبب تقسيم ارض ملك خاص ذات مساحة كبيرة الى قطعتين فاكثر والمتواجدة داخل المحيط العمراني او خارجه ، دون مراعاة الاحكام والتوجهات التي تنص عليها أدوات التهيئة والتعمير، والتي تحدد الوظيفة التعميرية لمجموع اراضي البلدية، مثال على ذلك الشروع على بيع القطع الارضية خفيتا عن اعين الإدراة بعقود عرفية غير تابعة للملكية ومن دون الحصول المسبق على رخصة التجزئة والمخططات التقنية المصادق عليها من قبل المصالح المختصة وكذا دفتر الشروط المتعلق بتسيير وإدراة التجزئة مما ينجز عن هذا التصرف غير القانوني انشاء حي فوضوي غير مهيئ اداريا ولا ميدانيا .

[1] الأمر رقم 71-73 المؤرخ في 08-11-1971 المتعلق بقانون الثورة الزراعية جريدة الرسمية عدد 97-1971.

[2] نفس المرجع السابق.

ب/ بنايات الأحياء الشعبية:

وهي البنايات التي انجزت دون مراعاة لأحكام قانون التهيئة والتعمير ،وذلك بالشروع في الاشغال دون الحصول المسبق على رخصة البناء المرفقة بالمخططات التقنية المصادق عليها ، طبقا لأحكام المادة 52 من قانون رقم 90/29 المتضمن قانون التهيئة والتعمير وهذا قد يكون بسبب عدم توفر لدى صاحب البناية عقد ملكية او اي سند قانوني اخر يثبت صحة الملكية طبقا للقوانين المنظمة لمشير العقاري من جهة وعدم الإستفادة من الأحكام التعميرية الوزارية المشتركة المؤرخة في 1985/07/13 المتعلقة بكيفية معالجة البناء الغير مشروع من جهة اخرى.

2-2-2- البنايات الغير المخططة ريفيا:

تتمثل في البنايات المنجزة خارج المحيط العمراني والمخالفة لأحكام القانون 29/90 لأحكام القرار الوزاري المشترك المورخ في 1992/12/13 المتعلق بحقوق البناء المطبقة على الأراضي الواقعة خارج المناطق العمرانية لبلدية،
وتتمثل في نوعين من البنايات:

أ/ البنايات المنجزة للاستعمال السكني :

والتي تستعمل كقاعدة تشييد فوق البنايات المنصوص عليها في المادة 05 من القرار الوزاري المشترك السابق الذكر ودون الحصول المسبق على رخصة البناء المرفقة بالمخططات التقنية المصادق عليه من قبل الإدراة المختصة.

ب/ البنايات المنجزة لغير الاستعمال السكني:

والتي تتمثل في المنشئات التجهيزية دون احترام المادتيين 03 و 04 من القرار الوزاري السابق الذكر ، وكذلك دون الحصول المسبق على رخصة البناء المرتفقة بمخططات تقنية مصادق عليها من قبل المصالح التقنية المختصة.[1]

2-3- البنايات الفوضوية القصديرية:

هي تلك البنايات المتواجدة اسفل سلم البنايات الفوضوية المتواجدة في حضيرة البنايات الوطنية ، وهذا النوع من البنايات الفوضوية يتميز بجدران واسقف هياكلها تشكل اساسا من مواد مسترجعة اهمها مادة القصدير وهي تنقسم بدورها الى نوعين هما:

[1] عبد الرزاق امقران الفضاء العمراني ، فضاء إجتماعي وثائقي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2007 ص 192.

2-3-1- الأحياء الفوضوية المتخلفة:

هذا النوع من الأحياء عبارة عن أحياء حضرية متخلفة ، يمكن وصفها بأنها ذات أمل (فهي في طور الإنتقال من المناطق المتخلفة الى المناطق قابلة لأن تكون أكثر تقدما) فهي عبارة عن خليط من البنايات الصلبة والبنايات القصديرية والبنايات الصبلة القصديرية وهذه الاخير تشكل فجدرانها من الصلب واسقفها من القصدير فإطارها مقبول من حيث نمط البنايات وشكلها الهندسي منتظم، غير انها تعد متدهورة مورفولوجيا.

تتواجد أغلب هذا الحياء داخل المدينة ، وتشكل جزء لا يتجزأ من نسيجها العمراني الى أنها تعتبر شبه محرومة من منافع المدينة، وذلك لعدم ربطها رسميا بمختلف انواع الشبكات العامة والمتمثلة في :قنوات الماء المشروب والغاز الطبيعي وغيرها إلا أنه بالنظر لموقع هذه الأحياء بالنسبة لمجال وحيز الشبكة الحضرية للمدينة فغنها ستاخذ حتما جزء من انشغالات واهتمامات المسؤولين المهتمين فيما يخص الدراسة والبرمجة في مجال التنمية والتهيئة العمرانية .

2-3-2- الأحياء الفوضوية القصديرية المتخلفة جدا:

هي أحياء بئيسة وغير قابلة للتقدم والتطور، فهي تجمعات سكنية منهارة ايكولوجيا فهي أحياء قصديرية 100% اذ ان بعض هذه الاحياء تتواجد داخل المحيط العمراني ، وبعضها الاخر تتواجد خارجها ، غير أنها كلها محرومة من جميع أنواع المرافق والتجهيزات المدينة وشبكاتها.[1]

3)-خصائص الأحياء الفوضوية:

إن البناء الفوضوي الصلب غير المخطط والقصديري خصائص سكانية وسكنية غير أن لهذه الأخيرة أهمية كبرى في دراسة وإعداد مختلف مخططات التهيئة والتعمير وشغل الأراضي، وكذلك أيضا على أساسها يتحدد مصير البنايات والأحياء في الإدماج ضمن الشبكة الحضرية للمدينة من عدمه. وهذه الخصائص تتحدد من خلال الإطار المبني للبناية والإطار غير المبني للبناية.

[1] محمد الهادي لعروق ،التهيئة والتعمير في صلاحيات الجماعات المحلية ملتقى وطني منشور حول تسيير الجماعات المحلية جامعة قسنطينة 09-10 جانفي 2008 ص 31.

3-1- الإطار المبني للبناية:

تمتاز بنايات الأحياء الفوضوية بعدم التخطيط والبرمجة ، وبهذا راجع إلى عدم إحترام القوانين المتعلقة بالعمران وحرية السكان في تصميم البنايات كل حسب ذوقه ، وإذ يختلف البناء من مسكن إلى اخر[1] ،وبذلك يمكننا التمييز بين هذه البنايات من جانب المواصفات الخارجية والمواصفات الداخلية.

3-1-1 من جانب المواصفات الخارجية للبناية:

ويقصد بذلك مرفولوجية البناية والتي تحدد بتحديد نمط البناية من جهة ومادة البناء البناية من جهة اخرى.

أ-نمط البناية:

يعكس السكن القدرة المالية والاقتصادية لصاحبه وهو يتناسب طردا مع الامكانيات المادية للمالك ،حيث أن المظهر العام أو الشكل الهندسي الذي يميز الأحياء الفوضوية غيرالمخططة القصديرية هو المسكن الفردي ذو الطابق الأرضي والذي يتميز بهندسة معمارية بسيطة وبعد التنظيم في توزيعها وبتداخلها .

إن الاختلاف في المظهر المرفولوجي لمساكن الحي دليل على أن البنايات مخالفة لقوانين البناء والتعمير كما يعد هذا المظهر من أحد المؤشرات الأساسية في تحديد المستويات المالية والاجتماعية لسكان الحي والتي تعبر عن الحالة السيئة التي يعيشونها وضعف قدرتهم المالية من جهة ومن جهة أخرى عدم حصولهم على رخصة البناء المطلوبة قانونا تجعلهمليسوا مهتمين بالناحية الجمالية للمسكن،أي عدم رغبتهم في تحسين المسكن وتطويره وصرف مبالغ مالية عليه تخوفا من فرض عقوبات من طرف السلطات الإدارية المعنية من خلال تنفيذ الإجراءات المصححة بالهدم والإزالة طبقا للعقوبات الردعية لقانون التهيئة والتعمير بالأخص منه المادة 76 مكرر 4 من القاون رقم 90-29 المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 04-05 والمتعلق بالتهيئة والتعمير.

ب- مادة بناء البناية :

يعتمد سكان الأحياء الفوضوية الصلبة غير مخططة أو القصديرية في الغالب على الإمكانيات الجاهزة للاستغلال التي تنتجها البيئة المحلية أو على مواد البناء الأكثر وفرة في السوق والمنخفضة في السعر ، غير أنه هناك مواد بناء خاصة بالسقف والأخرى خاصة بالجدران . فمواد بناء الجدران تتشكل أساسا من مواد البناء تقليدية ،مادة الطوب،أو مواد مسترجعةمن القصديرية أو من الخشب المضغوط أما مواد البناء السقف فتتشكل من صفائح الحديدالموجة أو من مادة "ترنيت" أو من بقايا لهياكل قصديرية مسترجعة.

[1] الصادق مزهود ،أزمة السكن في ضوء المجال الحضري دار النور ، الجزائر 1995 ص 143.

3-1-2- من جانب المواصفات الداخلية للبناية:

إن أهم وظيفة تؤديها الأحياء القصديرية هي الوظيفة السكنية إلى جانب بعض الوظائف الأخرى الهامشية كالوظيفة التجارية والخدماتية ...إلخ. تعتبر الوظيفة السكنية من أهم مقومات الاستقرار والأمان الاجتماعي ولذا يسعى الأفراد والجماعات لامتلاك سكن يؤويهم[1]،غير أن عوامل الكثافة والاكتظاظ في السكن والغرفة يعد كمؤشرات هامة لإستقرار الحي ومدى قابلية للإدماج والتطور . ويتم ضبط المواصفات الداخلية للبناية من خلال تحديد معدل شغل البناية والتجهيزات الداخلية للبناية.

أ- معدل أشغال البناية:

تبرز كثافة المساكن من مدى تزاحم أوتباعد المسافة بين البنايات وتتميز بنايات الأحياء الفوضوية بأنها متقاربة مكتظة بالسكان. وهذا عكس ماهو الحال بالأحياء النظامية[2]. تعرف مساكن الأحياء الفوضوية على أنها صغيرة جدا تنعدم فيها أبسط الشروط الصحية من التهوية والتشميس.

معدل شغل المسكن:

هو معدل يعبر بصورة عامة عن مدى اكتظاظ وشدة التزاحم المساكن والأشخاص وأن معدل شغل المسكن المحدد وطنيا بالنسبة للمساكن المتواجدة بالأحياء المنظمة هو ستتة أفراد للمسكن الواحد بينما معدل شغل المسكن بالأحياء الفوضوية يتجاوز هذه النسبة بكثير ويرجع ذلك للأسباب التالية:

*وجود عدة عائلات بمسكن واحد.

*الزيادة الطبيعية العالية جدا(زيادة الولادات مع انخفاض في الوفيات)

معدل شغل الغرفة:

وهو مؤشر أدق من مؤشر أشغال المسكن ، حيث يبين الظروف الحقيقية لحياة سكان الحي الفوضوي وأن (شغل الغرفة للأحياء الفوضوية يفوق معدل شغل الغرفة للأحياء المنظمة ويقدر شغل الغرفة الوطني ب 2,8 شخص للغرف الواحدة[3]ويرجع سبب ارتفاع شغل الغرفة بالأحياء الفوضوية إلى قلة مساحة الغرف وتواجد عدد كبير من الأسرة الواحدة والذي يتروح أحيانا من 11إلى 16 شخص في البيت

[1] أحمد بوذراع ، المناطق المتخلفة بمدن العالم الثالث رسالة مقدمة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع ،القاهرة 1989 ص20.

[2] نفس المرجع السابق ص 25.

[3] الصادق المزهود ، أزمة السكن في ضوء المجال الحضري ، دار النور ، الجزائر 1995 ص 158.

الواحد[1] والتي تتكون من غرفتين إلى ثلاثة غرف وذات مساحة صغيرة.

ب– التجهيزات الداخلية للمسكن:

وهو جانب اخر يتعلق بالمكونات الداخلية للمسكن ،حيث يوضح لنا درجة تجهيز المساكن بالمطابخ والمراحيض والحمامات ، أي الوضعية أو حالة الداخلية التي يعيش فيها سكان الأحياء الفوضوية ، إذ هذه الأحياء تتميز عموما:

– فيما يخص الحمامات : يسجل الانعدام التام للحمامات في جميع سكنات الأحياء الفوضوية ، إذ يستعمل عادة أحد الغرف لأداء هذه الوظيفة.

– فيما يخص المطبخ: هناك نسبة قليلة جدا من المساكن التي لها مطبخ بأتم معنى الكلمة، وأغلبية مساكن يستعمل إحدى الغرف لها كمطبخ في النهار ، أما المساكن التي لها مطبخ فأغلبيتها لا تتوفر فيها الشروط الصحية كالتهوية .

– فيما يخص المراحيض: توجد نسبة معتبرة من السكانت التي لها مراحيض بالأحياء الفوضوية ، غير أن هذه المراحيض غير متصلة بقنوات الصرف الصحي ، بل بإستعمال الحفر والتي غالبا ما تكون قريبة من المسكن، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض بين سكان الحي[2]

3–2– الإطار غير المبني للبناية:

إن محيط البناية والذي هو إطارها غير المبني يتشكل من مجموعة من الشبكات والتجهيزات الخدماتية ولتوضيح الإطار المبني للأحياء الفوضوية الصلبة غير المخططة والقصديرية نعرج على جوانب التالية:

– جانب الشبكات والتجهيزات الخدماتية .

أ– من جانب الشبكات:

تعد دراسة الشبكات مهمة جدا في الدراسة العمرانية ،حيث تلعب دورا هاما في جلب الراحة والإستقرار للسكان لكونها موشرا جيدا لمعرفة الحلة الصحية والاجتماعية للسكان كما أن تجهيز أو ربط الأحياء بالشبكات يدخل ضمن جانب الاستفادة بمنافع المدينة وهذه الشبكات تتفرع إلى سبعة شبكات[3]

[1] أحمد بوذراع ، المناطق المتخلفة بمدن العالم الثالث رسالة مقدمة لنيل دكتوراه في علم الإجتماع ،القاهرة 1989 ص 26.

[2] نفس المرجع السابق ص 27.

[3] مخططات التهيئة الإقليمية والتهيئة العمرانية ومخططات التجزئة.

1- شبكات الطرق:

تعتبر الطرقات من أهم العناصر في التركيبة العمرانية فتنظيمها يؤدي إلى سهولة الإتصالية ودوام الحركة سواء بين الأحياء أو بين مختلف المنشات بالإضافة إلى دورها هام في تطوير وإستمرار مختلف الوظائف الحضرية . غير أن شبكة الطرقات طفي الأحياء الفوضوية القصديرية و الأحياء الفوضوية الصلبة غير مخططة تتميز بعدم تنظيم والتخطيط فهي شبكة موجودة لكنها غير منظمة لأنه لا توجد خطة معينة وواضحة للطرقات كما أنه لا توجد خطة أو مخطط عمراني معتمد خاص بهذه الأحياء ،فهي أحياء عفوية تنتشر فيها مساكن وأحياء وتتوزع بصفة عشوائية مما يجعلها تتوضع ليس على استقامة واحدة وعدم ترك مسافة كافية بين المساكن المتقابلة فتشكل ، بالتالي ممرات و أزقة ملونة وضيقة ،الشيء الذي يؤدي إلى عرقلة حركة المرور داخل الأحياء وعرقلة الإدارة في تقديم المساعدة لسكان هذه الأحياء بتهيئة المناسبة بمدها بمختلف القنوات اللازمة حيث لن يتم ذلك إلا بعد الشروع بالهدم الجزئي لبعض الأقسام البناءات حتى تمكن من الوصول إلى إنشاء شوارع ذات أبعاد هندسية منتظمة.

وتجدر الإشارة ،إن المساحات او الجيوب الفارغة المتواجدة داخل الأحياء والتي تدخل ضمن شبكة الطرقات في وظيفة الاتصالية ودوام الحركية قد تم ملؤها واستهلاكها خلال المرحلة التي تزامنت مع الظروف السياسية الصعبة التي مرت البلاد خلال العشرية السوداء "طلبا في الإحتماء"

2- شبكة مياه الشرب:

يعتبر الماء الصالح للشرب من أبرز المشاكل التي تعاني منها هذا الأحياء الفوضوية ،إذ أن سكانها يعتمدون عن الأحياء المجاورة، ويشترون المياه من خارج المدينة وبأثمان تعتبر مرتفعة بعض الشيء، وهذه الأخيرة تشكل خطورة على حياة السكان نظرا لسلبياتها كإنتشار الأوبئة والجراثيم ، إذ يعيش سكان الأحياء الفوضوية المتخلفة أوضاعا مزرية لعدم وجود الماء.

3- شبكة مياه الصرف الصحي :

إن للصرف الصحي أهمية بالغة وهذا لكونه يؤثر على صحة السكان منجهة ويحافظ على نظافة الحي من جهة أخرى وإن أغلب الأحياء الفوضوية المتخلفة لا تحتوي على أي شبكة لصرف المياه القذرة ،إذ تتجمع هذه الأخيرة أمام المساكن ،حيث يتم تصريفها في الهواء الطلق أو وديان الموجودة معظم تلك الأحياء مشكلة بذلك روائح كريهة بالإضافة إلى تلويث المحيط.

4- شبكة الكهرباء:

إن الكهرباء من المنشات الحيوية في المسكن وله دور كبير لما يوفره من خدمات للاستهلاك المنزلي ، إذ تعد من الوسائل الضرورية التي لا يمكن الإستغناء عنها أبدا في الحياة العصرية أن أغلب المساكن في الأحياء الفوضوية القصديرية أو الأحياء الصلبة غير المخخطة تستفيد من الكهرباء عن طريق توصيل أسلاك كهربائية من العمارات والبيوت المجاورة هذا ما يشكل خطرا نتيجة تداخل الأسلاك وكذالك وجود معظمها فوق الأراضي مباشرة ، وتكون في أغلب الأحيان منقطعة والموصولة بطرق خطيرة ، إلا أنه مازالت بعض المساكن التي مازالت تستعمل الشموع والفوانيس كوسائل للإنارة .

5- شبكة الغاز الطبيعي:

تتميز الأحياء الفوضوية الصلبة غير المخططة والقصديرية بعدم إستقامة الممرات وإلتوءاتها وضيقها الشديد مما يصعب من عملية تمديد قنوات الغاز الطبيعي بهذه الأحياء كإعاقة تقنية ، كما أن هذه الأحياء مصنفة ضمن الأحياء الفوضوية أي الأحياء الغير المدمجة ضمن النسيج العمراني للمدينة ، فعميلة إيصالها وربطها بشبكة الغاز الطبيعي يتوقف على نتائج مخططات التهيئة والتعمير وشغل الأراضي ، وتتمون هذه الأحياء بمادة الغاز بإستعمال قارورات البوتان التي يحصلون عليها من المحلات التجارية بمحطات البنزين أو المحلات المجاورة بالأحياء القريبة من الأحياء الفوضوية المتخلفة.

6- شبكة الهاتف:

الشيء الملاحظ في هذه الأحياء الفوضوية المتخلفة غياب كلي لشبكة الهاتف ، وهذا راجع بدرجة الأولى إلى عدم إهتمام السكان بهذه الشبكة من الناحية وإهمال السلطت المحلية بهذه الأحياء من ناحية الثانية . وتنحدر الإشارة أن سبب تدني رقعة استعمال الهاتف الثابت هو إنتشار الهواتف النقالة وإستخدامها على النطاق الواسع ، وغير أن نتيجة اكتساح التكنولوجيا الإعلام والإتصال الجديدة وبالأخص منها الانترنت والتي يتطلب إستخدامها بالضرورة ربط بالهاتف الثابت ، مما استرجع هذا الأخير مكانته لدى مستعملي الوسائل الجديدة للاتصال وأصبح محل طلب مرة أخرى لدى مديرية البريد وتكنولوجيات الإتصال.

7- شبكة الإنارة العمومية :

تعد هذه الشبكة غائبة تماما في هذا النوع من الأحياء ،وبالرغم من أهميتها ، إذ تعد هذه أيضا من ضمن أهم المؤشرات البارزة للعيان على مدى اهتمام السلطات المحلية بالحي وسكانه من جهة وعلى الوضعية المزرية التي يعيش فيها هؤلاء السكان ، ظلام دامس على مدار السنة من جهة أخرى.

ب- من جانب التجهيزات:

مما لاشك فيه أن التجهيزات والخدمات تلعب دوراهاما وأساسيا في الحياة اليومية للسكان، إذ أنها تساهم في رفع المستوى المعيشة وذلك من خلال توفير حجاتهم ومتطلباتهم للحياة كما تعتبر جزء لا يتجزأ من المجال العمراني وهذه التجهيزات تتفرع إلى مجموعة من الخدمات كالتالي:

1- الخدمات الصحية :

ويقصد بذلك أماكن العلاج ، إذ من الخصائص المميزة للأحياء الفوضوية الصلبة الغير المخططة والأحياء الفوضوية القصديرية أنه لا يوجد أي مرفق صحي بهذه الأحياء ، مما يستوجب على سكان هذه الأحياء التنقل إلى أماكن العلاج بوسط المدينة أو في الأحياء المجاورة لها.

2- الخدمات التجارية :

يتواجد على مستوى الأحياء الفوضوية المتخلفة بعض أماكن التموين والتي تتمثل أساسا في محلات المواد الغذائية العامة ومحلات الأواني المنزلية البسيطة والتي هي ملك الخواص ،أما السلع والخدمات الأخرى فيتم اقتناؤها خارج الحي.

3- الخدمات الروحية:

لا يوجد في هذه الأحياء المتخلفة مساجد كهياكل قائمة وتابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بل مجرد مصليات صغيرة ،مما يعني ذلك وجود فراغ كبير ومعوقة خطيرة تتمثل في عدم أيصال مالرسالة الدينية بالطرح الوطني المطلوب إلى سكان هذه الأحياء وبالأخص منهم الشباب ،إذ هؤلاء ينحرفون عن الإطار الوطني لتعريضهم لخدمات روحية من جهة أخرى مشبوهة.

4- الخدمات الإدارية :

يعتمد السكان الأحياء المتخلفة في حصول على وثائقهم ومتطلباتهم الإدارية بصفة كلية إما من مركز المدينة أو من أقرب المصالح الإدارية للأحياء المخططة.

غير أنخ من ضروري على دولة المتمثلة في الجماعات المحلية وعلى رأسها البلدية أن توفر المساحات الشاغرة واستغلالها في إنشاء مرافق إدارية معنية هذا في خدمة الحي وسكانها من جهة وفي خدمة المدينة من جهة أخرى وذلك بالتقليل من التنقل والحركة إذ أن مدننا لم تصمم على إستيعاب الحجم المتدفق للسيارات والعربات المختلفة والمتزايدة مما يؤدي إلى التلوث السمعي والبصري والصحي نتيجة شدة انبعاث الغازات السامة

co)&(Co_2 .

5- الخدمات التعليمية:

بالرغم من عدد المتمدرسين في مختلف المراحل التعليمية ،فإنه لا يوجد في هذه الأحياء المتخلفة أي مرفق تعليمي سواء ثانوية أو إكمالية أو مدرسة إبتدائية ، فتلاميذ هؤلاء الأحياء يزاولون دراستهم في الأحياء المجاورة والكثير منهم يتوقف عن الدراسة لعدة أسباب منها الظروف المادية للعائلة والبعد المدرسة عن الحي.

4)-السلبيات الناتجة عن الأحياء الفوضوية:

ويمكن رصد بعض السلبيات عن السكن العشوائي فيمايلي:

- إضافة نسيج العمراني مشوه إلى الكتلة العمرانية الأساسية.
- النقص الشديد في المرافق العامة وخاصة الصرف الصحي أدى إلى نشوه بيئة ملوثة.
- عدم وجود الكهرباء أدى إلى فرض حياة بدائية على السكان.
- التزاحم الشديد في المباني وعدم ترك الفراغات أدى إلى فقدان الخصوصية وزيادة درجة التلوث السمعي والبصري مما زاد من إنتشار الأمراض البدنية والاجتماعية والنفسية.
- نتج عن التخطيط العشوائي القائم على إجتهادات شخصية سواء كان ذلك في التخطيط العام أو مساحات قطع الأراضي المخصصة للوحدة السكنية أو التصميم الداخلي للوحدة السكنية مناطق مشوهة عمرانيا ومعماريا يصعب معها الإصلاح ومحاولة الارتقاء بها.
- أسفرت هذه المناطق عن ضياع أجزاء كبيرة من المناطق الزراعية التي تم تحويلها إلى أراضي للبناء مما أثر على الناتج القومي لهذه الدول.

5)– أسباب ظهور الأحياء الفوضوية:

هناك عدة أسباب وعوامل ساهمت في ظهور وإنتشار البناء الفوضوي ، نذكر منها :

5–1–أزمة السكن:

إن العاملان الأساسيان اللذان ساهما في أزمة السكن هما:

5–1–1–النمو الديمغرافي والعشوائي والسريع

والذي عرف وتيرة أسرع خاصة بعد الإستقلال.

5–1–2–عامل الهجرة والنزوح الريفي:

برزت ظاهرة البناء الفوضوي بعد اندلا ع الثورة التحريرية بسبب هروب السكان من الريف إلى المدينة بحثا عن الأمن والإستقرار والبحث عن العمل وتحسين الظروف المعيشية والصحية. منهم الريفيون لان السكان الريف عادة ما يتركزون ويغادرون أماكن مسكنهم متجهين نحو المدن من أجل العمل

5–2–عامل الصناعة:

تعتبر الصناعة أهم عامل لجنب السكان وخاصة الريفيون لان سكان الريف عادة ما يتركون ويغادرون مسكنهم متجهين نحو المدن من أجل العمل.

5–3–بيع الملاك الأصليين لأراضيهم:

وتتمثل في بيعها بأسعار رخيصة وبطريقة غير رسمية وفوضوية وبدون رخصة قانونية، أي بواسطة عقود عرفية.

5–4–غياب دور الهيئات والجماعات المحلية:

وتمثل ذلك في غياب مراقبة الحركة العمرانية والبناء نتيجة ما يستحقه هذا الجهاز من إمكانيات ضخمة بالإضافة إلى السياسات التنموية التي اتبعتها الدولة وإعطاء الأولويات لقطاعات على حساب أخرى وسوء التسيير الذي تعرفه عملية الانجاز.

6)– أثار البناء الفوضوي:

أفرزت افة البناء الفوضوي بحكم تواجدها السريع وانتشارها الخطير ، جملة من الاثار والتداعيات السلبية الكثيرة والمتمثلة في :

الاثار العمرانية والبيئية

الاثار الاقتصادية

الاثار الاجتماعية

6-1 الاثار العمرانية و البيئية:

إن حركات البناء غير المنتظمة والفوضوية بكل أنواعها: الصلبة والقصديرية التي لا تغير للمصلحة العامة العمرانية أي اهتمام ، وذلك بتغليب المصلحة الخاصة من جهة ، وفقدانها لعوامل ومقومات الذوق والحس الحضري للمدينة من جهة اخرى ، يترتب عنها ضرر مادي معتبر للنسيج العمراني، يتمثل في المساس بالجمال الطبيعي والهندسي وأخطار التموقع السيء للبنايات ، وكذا التلوث الصناعي والصحي.

6-1-1- المساس بالجمال الطبيعي والهندسي:

إن البناء العشوائي القائم على المصلحة الخاصة المجردة ، يترتب عنه بالضرورة فوضى عمرانية ،تودي إلى الاعتداء على المساحات الخضراء.

فوضى الهندسية:

إن معظم المدن الجزائرية بدأت تفقد ملامحها ، والتي تميزها مع بداية ظهور نوع جديد من البناءات الفوضوية ، التي تخلو من أي ذوق هندسي سليم والتي هي في حقيقة عبارة عن مكعبات اسمنتية في السماء ، والتي تسمى جوازا "فيلات"، رغم أن هندستها لا تمت بصلة لشيء مثل هذا.

1-2- التعدي على المساحات الخضراء:[1]

إن عمليات التعدي على المساحات الخضراء وبنائها فوضويا بالاسمنت المسلح ، وماينجر عن ذلك مناخلال بالوظيفة الجمالية والبيئية للمحيط المبني وغير المبني للنسيج العمراني للمدينة، حيث أن المجال المخصص للمساحات الخضراء حاليا في جزائر قد يقلص، ويصبح لا يمثل سواء 1م^2 للساكن، بينما المقاييس الدولية تتطلب 10م^2 .

6-1-2- أخطار التموقع السيء للبنايات:

إذ تنص المادة 03 من المرسوم 91-175 والمحدد للقواعد العامة للتهيئة والتعمير والبناء .

[1] أحمد زقاري ، أزيد من 100 ألف سكن هش وفوضوي بالجزائر جريدة الشروق العدد 2442 ،29 أكتوبر 2008.

– ويترتب عن هذا التموقع السيء للبناءات ، وأضرار وخسائر جسمية بسبب الفيضانات ، كما هو الحال بالنسبة لفيضانات 10 نوفمبر 2001 [1]

اضافة إلى أخطار شبكة الكهرباء ومخازن الغاز وأنابيب النفط.

3– التلوث الصناعي والصحي:

ينتج على البناء الفوضوي اثار سلبية ، ذات انعكاسات خطيرة على المحيط والسكان على حد سواء.

3-1- التلوث الصناعي:

قد أدى التوطين الكثيف والسيء للمصانع والمنشات الملوثة، بالأخص تلك المتخصصة في انتاج مواد التطهير والتنظيف والزنك، إلى اتلاف تربة المحيط الزراعي في جهات مختلفة من الوطن ، خاصة الساحلية منها.[2]

3-2- التلوث الصحي:

تعاني الأحياء القصديرية والأحياء الفوضوية الصلبة غير المخططة من وجود أوضاع بيئية خطيرة ، تنذر بحدوث كوارث صحية تهدد سلامتهم.

6–2– الاثار الاقتصادية:

افة البناء الفوضوي في بعديها : الزماني والمكاني، خلفت اثارا مست بالمصلحة العامة الاقتصادية:

6–2–1– التدهور في مستوى تجهيز المدن بالمرافق والخدمات:

جميع المؤشرات توضح تدهور مستوى المرافق ، والخدمات في المدن الجزائرية ، والتي أصبحت طاقتها محدودة، لمواجهة تزايد عدد السكان الحضر الناتج عن النمو الديمغرافي والهجرة المكثفة على المدن الداخلية ، ولذا يستلزم وضع تخطيط محكم لتوفير الهياكل القاعدية الضرورية لشبكة النقل الحضري كما ينبغي اتخاذ اجراءات ضرورية مسبقة لتفادي أزمة حركة المرور الخانقة في المدن الكبرى.

6–2–2– تناقص كمية المياه الصالحة للشرب في المدن:

قد أصبح من صعب تعبئة المياه الضرورية لمواجهة النمو الحضري السريع المتمثل ليس فقط في توسع المدن وزيادة عدد سكانها، بل إلى الاستهلاك الواسع للمياه في الصناعة وبالخصوص في المناطق والأقطاب الصناعية.

6–2–3– اكتساح التوسع العمراني الفوضوي للأراضي الزراعية:

قدرت مساحة الأراضي الزراعية التي اكتسحها التوسع العمراني في الجزائر منذ 1962 لغاية 1992 بحوالي 150000هكتار، وجهت لانجاز المناطق السكنية الجديدة ، أو لإنجاز المناطق الصناعية والمنشات الاقتصادية الكبرى وتوسيع شبكة الطرق والموصلات ، أو انتشرت فوقها الأحياء الفوضوية ... الخ.

[1] الزين عزري ، كتاب قرارات العمران وطرق الطعن فيها ، قاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع سنة 2005 ص 06.

[2] زين العابدين جبارة ، مادة الأميونت تؤدي إلى إصابة بسرطان الرئة ، جريدة الشروق العدد 2240 سنة 2008.

وفيما يخص انجاز البرنامج الحكومي ، المتمثل في مليون سكن ، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2005 الى 2009 ، فقد تطلب مساحة لا تقل عن 40000 هكتار ، كلها مقتطعة من الأراضي الزراعية.

6-3- الاثار الاجتماعية:

تبرز اثار البناء الفوضوي غير المخطط خاصة القصديري في انخفاض مستوى التعليم وانتشار الأمية وارتفاع معدل الجريمة والسلوك المنحرف.

6-3-1- انخفاض مستوى التعليم وانتشار الامية:

تختلف نظرة الطفل للمدرسة في الأحياء الفوضوية القصديرية عن نظرة الأطفال الأحياء النظامية المخططة يعتبر هذا الاخير أن المدرية هي سبيل الوحيد لتقدمه، ويزداد هذا الشعور تدريجا بتقدم الأمر حتى يصل إلى المراحل العليا من الدراسة ، ولكن طموح الطفل في مجال الدراسة في الأحياء القصديرية يتضاءل بصورة تدريجية لأنه يدرك أنه سوف يتوقف عند مستوى معين من التعليم، وأنه سيحصل على أدنى رتبة في درجات السلم الوظيفي.[1]

والواقع أنه لهذا الشعور أثرا كبيرا على المستقبل أولئك باعتبار أن جميع ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مثل تلك المناطق المتخلفة تشعر الطفل ليلا ونهارا بأنه لاقيمة له.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الحياء تتميز بخاصية عدم تدريس البنات وعدم عطائها فرصة للتكوين أو التمهين في المراكز المختصة، مما يجعل في نهاية المطاف أغلب بنات والأطفال الأحياء القصديرية عالة على المجتمع، وبنائي البيوت القصديرية ، حاملي مشعلا مستقبلا.[2]

6-3-2- الجريمة والسلوك المنحرف:

- إن ظاهرة اضطرار الأفراد والأسر الفقيرة إلى الإقامة في الأحياء الفوضوية القصديرية تؤدي بهم إلى إكساب عوامل تساعد على ظهور الجريمة وذلك نتيجة احتكاكهم بالمجرمين والاختلاط بهم.

- ومنه فإن الأحياء القصديرية تتميو بضعف في الروابط الأسرية والضوابط الإجتماعية وصعوبة احلال القوانين الرسمية داخل نظامها بالتالي تصبح الجريمة ظاهرة من ظواهر
الملازمة للمدن ومناطقها الحضرية المتخلفة.[3]

[1] كمال تكواشت ،الاليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قانون فرع قانون عقاري كلية حقوق جامعة لحاج لخضر لباتنة 2008-2009 ص16.

[2] إسماعيل بن سعدي ، خصائص الإجتماعية للمناطق المحيطة بالمدن مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة باتنة العدد سادس عشر جوان 2007 ص16.

[3] كمال تكواشت ، الاليات القانونية للحد من ظاهرة البناء الفوضوي في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قانون فرع قانون عقاري كلية الحقوق جامعة لحاج لخضر باتنة 2008-2009 ص 62.

7)– مفهوم الوسط الحضري:

يقصد بالوسط الحضري بالمدينة ويشير إلى الحضر والريف ومنهم يشير إلى الوظائف المدينة ، والوسط الحضري هو نمط المثالي أو مجرد تميز بالعدد الكبير للسكان واللامتجانس والإتصال الوثيق بالمجتمعات الأخرى من خلال التجارة وعملية الإتصال ، ربط مفهوم الوسط الحضري بالمنطقة الحضرية والتحضر هو نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الحضرية.

8)– مفهوم الإدماج:

المعنى الإشتقاقي لكلمة إدماج أو دمج ، دموجا في الشي أي داخل واستحكم فيه ، فالإدماج هو الإنسجام أو الإلتؤام معه ،[1]وتعني التكامل والتوحيد كإرتباط الأفراد بالجماعة و إندماجهم فيها ، ويتم الادماج بين المنشات بحيث تصبح منظمة واحدة[2] ، ويعرف الادماج عن طريق الوسط الذي يستخدم فيه وبناءا على قواعد التي تستعمل لتحقيقه والاهداف الذي يرمي إليها ، والإدماج الحضري هو إندماج المدن المتجاورة ببعضها لتصبح منطقة واحدة[3] وإدماج الحي في المدينة والوسط الحضري والمدج هو الإجراءات اللازمة التي تتخذها الدولة من أجل توفير كل الشروط لتهيئة البيئة الحضرية وهو التجانس أو الدمج الإجتماعي أو الحضري.[4]

[1] شيخ أحمد رضا ، معجم المتين اللغة ، المجلد 2 بيروت 1975 مادة دمج ص447.

[2] أحمد زاكي بذوي ، معجم المصطلحات علوم الإجتماعية مكتبة لبنان بيروت ص 24.

[3] أحمد بوذراع ، المناطق المتخلفة بمدن العالم الثالث رسالة مقدمة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع ، القاهرة 1989 ص 78.

[4] فؤاد اكرام البستاني ، كتاب مجد الطلاب ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان طبعة الأولى سنة 1958 ص 100.

خلاصة:

تعاني مدن الدولة الجزائرية من ظاهرة البناء الفوضوي فهي أفة متعددة الجوانبفقد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة بعض المفاهيم (الأحياء الفوضوية ،البناء الفوضوي ،الوسط الحضري ، الإدماج)حيث تم شرح مبسط عن خصائص البناء الفوضوي وأسباب ظهوريه كما ذكرنا اثار والسلبيات الناتجة عنه.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لولاية الجلفة

مقدمة

- **تقديم مدينة الجلفة**
- **المعطيات الطبيعية**
- **المعطيات الديمغرافية**
- **المعطيات الإقتصادية**
- **المعطيات العمرانية**

خاتمة

الفصل الثاني :

مقدمة:

إن التوسع العمراني في أي مدينة من المدن يواجه عدة عوائق سواء كانت طبيعية (جبال ، وديان ...) أو اصطناعية (سكك حديدية ، مناطق صناعية ....) مما يحتم التكثيف في مراكز المدن، لذا تعد الدراسة التحليلية عنصرا هاما لتشخيص المدينة ومعرفة أسباب المشاكل الناجمة عن استهلاك المجال الحضري هذا الأخير يعتبر الوسط الذي توجد فيه كل العناصر المكونة للمدينة، والتي تربطها جملة من العلاقات والتفاعلات مؤثرة بذلك على ديناميكية المحيط الحضري ، ولهذا لابد من وضع دراسة تحليلية لمجمل هذه العناصر إطار المبني وغير مبني.

الفصل الثاني :

تقديم لمدينة الجلفة:

1-1-ولاية الجلفة:

تقع ولاية الجلفة في منطقة استراتيجية بين أحضان السهوب الوسطى عند التحام الصحراء بالهضاب العليا بوسط الوطن ترتفع 1153م عن سطح البحر ، تربط الشمال بالجنوب وتعتبر منطقة عبور بين الشرق والغرب ، وتضم 12دائرة و36 بلدية بمساحة تقدر ب 32,256,35 كم^2 بنسبة 1,36% من المساحة الإجمالية للجزائر يحدد إداريا:

- ✓ من الشمال:تيسمسيلت والمدية
- ✓ من الغرب:ولاية تيارت والأغواط
- ✓ من الشرق: المسيلة وبسكرة
- ✓ من الجنوب: ورقلة والوادي وغرداية.

زيادة عن موقعها الجغرافي فإن بلدية الجلفة تعتبر مفترق طرق هام جدا بالنسبة للطرق المتجهة من الشمال نحو الجنوب والمتجهة من الشرق نحو الغرب أهمها:

- ✓ الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين الجزائر العاصمة وجنوب البلاد والمار على مدينة الجلفة.
- ✓ الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين الجلفة وبوسعادة وبعدا بسكرة في الجنوب الشرقي وسطيف في الشمال الشرقي.
- ✓ الطريق الوطني رقم40 في شمال الولاية يربط بتيارت غربا وكذلك السكك الحديدية الرابطة بين البليدو الجلفة والمستغل خصوصا لنقل البضائع.

الخريطة الرقم 01:الموقع الإدراي لبلدية الجلفة

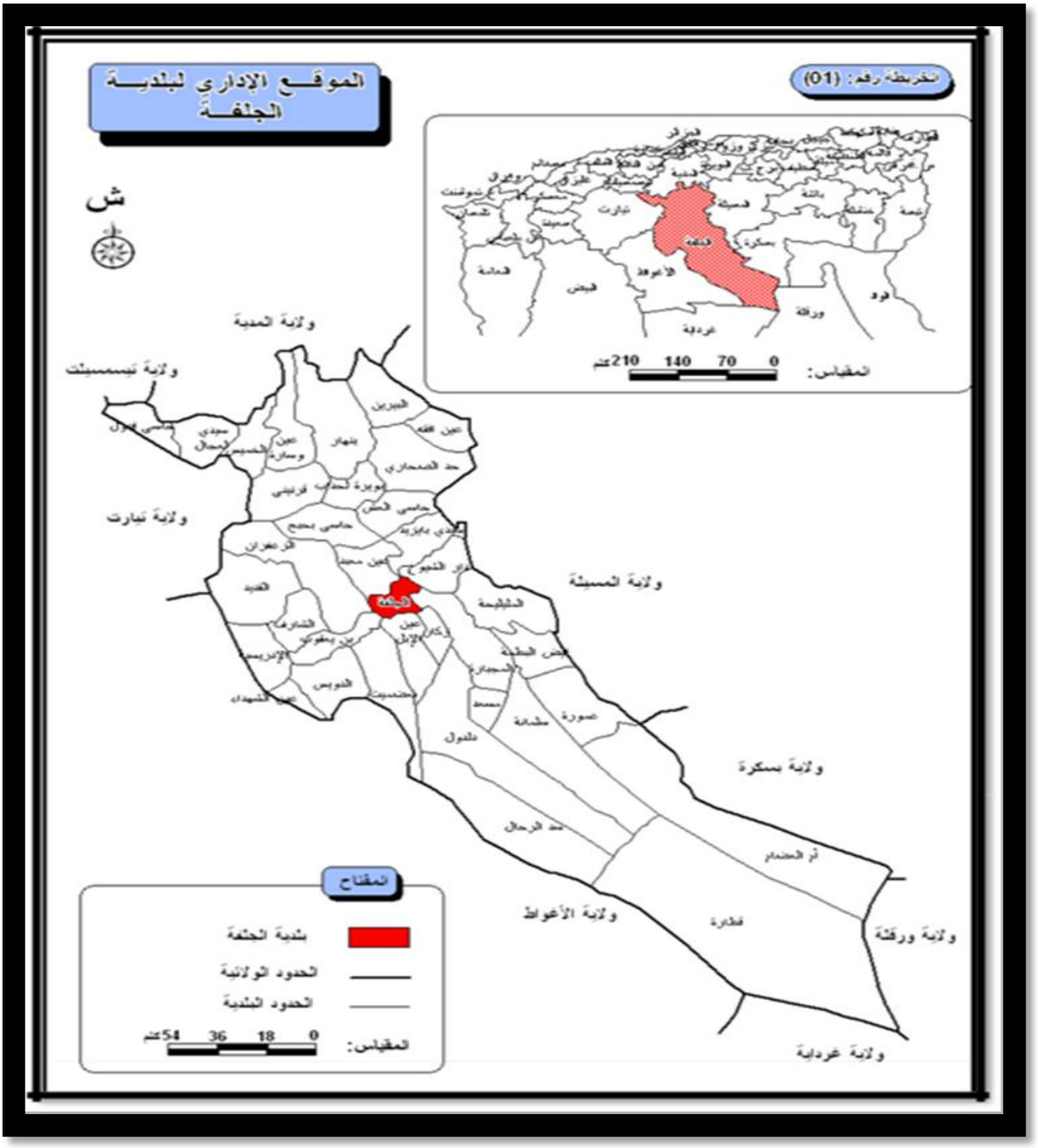

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2020[1]

[1] مخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرPDAU

1-2- بلدية الجلفة:

تقع بلدية الجلفة في وسط الولاية تحدها إدرايا:

- ✓ بلدية عين معبد من الشمال والشمال الغربي
- ✓ بلدية دار الشيوخ من الشمال الشرقي
- ✓ بلدية مجبارة من الشرق
- ✓ بلدية الزعفران من الغرب
- ✓ بلدية زكارمن الجنوب

الخريطة الرقم 02:موقع مدينة الجلفة بالنسبة للبلديات

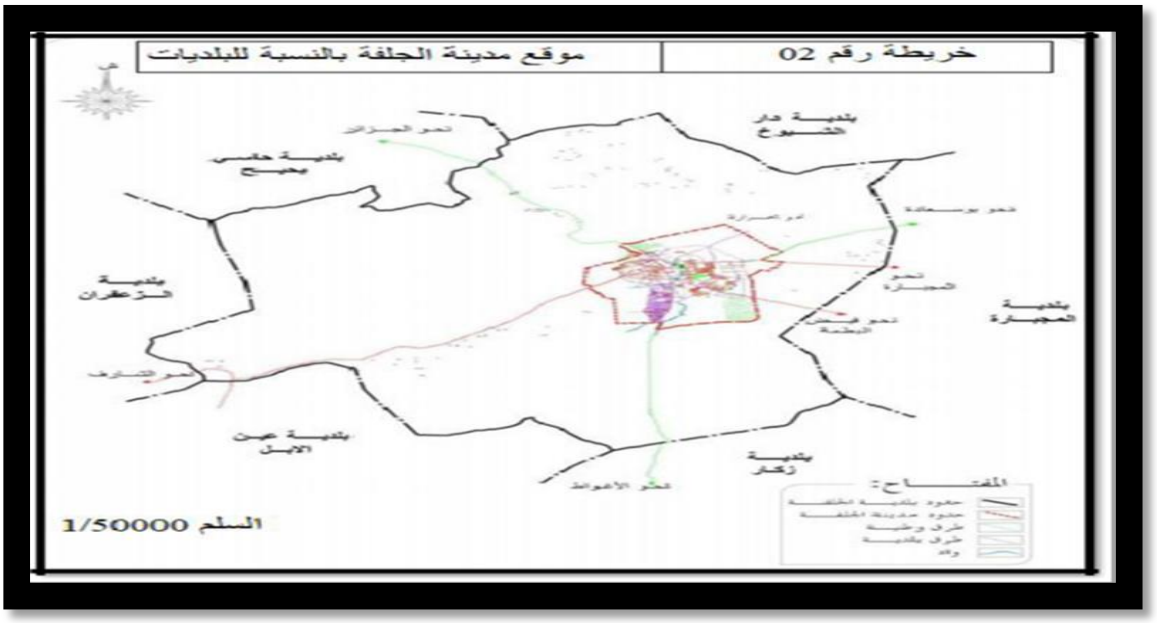

المصدر:مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020[1]

[1] مخطط التوجيهي للتهيئة والتعميرPDAU

1-3- مدينة الجلفة:

تقع بين خطي طول 3°و4° شرقا وبين دائرتي عرض 34°و35° شمالا ، بمساحة تقدر ب 542.17 كم^2 ،وتبعد عن العاصمة ب 300 كم، عيينت مقرا للولاية منذ سنة 1974.

2-المعطيات الطبيعية:

تعتبر العوامل الطبيعية عنصرا هاما بالنسبة للدراسات العمرانية وذلك لأنها تساعد في نمو المراكز الحضرية وتوسعها العمراني من جهة ومن جهة أخرى يمكنها أن تكون سببا في عرقلة نمو هذا الأخير.

2-1- طبوغرافية الأرض:

المنطقة ذات طابع سهلي إضافة إلا أن الإنحدارات قسمت إلى مايلي:

من: 0%_ 3% إنحدارات ضعيفة.

من :3% _8% إنحدارات متوسطة.

من 12%_25% إنحدارات متوسطة ،شديدة.

أكثر من :25% إنحدارات شديدة.

وأراضي البلدية على العموم تتراوح ما بين :0_8% وتوجد بكثرة الإنحدارات من :0_3% والموجود في الهضاب والسهول وبالخصوص في الجنوب والجنوب الغربي وفي شرق تراب البلدية في الشمال الغربي والإنحدارات الشديدة من :12_25% توجد في شمال المدينة وبالخصوص في جبال سن الباء.

2-2- المناخ:

نظرا لموضع مدينة الجلفة القاري ولقربها من الصحراء نجد برد ، جليد وثلج شتاءا والحرارة صيفا، وفي بعض الأحيان تتبع بالرياح الرملية الاتية من الجنوب والمؤثرة على المنطقة بزيادة سرعة التصحر الظاهرة بالمنطقة أم الرياح الغالبة هي الرياح الشمالية الغربية في جميع الأوقات.

أ- التساقط :

بلدية الجلفة تقع في المنطقة التي تتصف بعد الانتظام في التساقط السنوي وهذا يلاحظ بكثرة في الجدول التالي

الجدول رقم01: يوضح معدل التساقط لسنوات (2007-2019)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	مجموع
معدل التساقط	33.67	33.99	33.86	37.61	33.41	12.34	13.27	15.38	24.85	23.02	18.13	23.62	**303.3**

المصدر:محطة الأرصاد الجوية بلدية الجلفة2018+معالجة الطالبة

الشكل الرقم 01: يوضح معدلات تساقط الأمطار خلال السنة2019 في مدينة الجلفة.

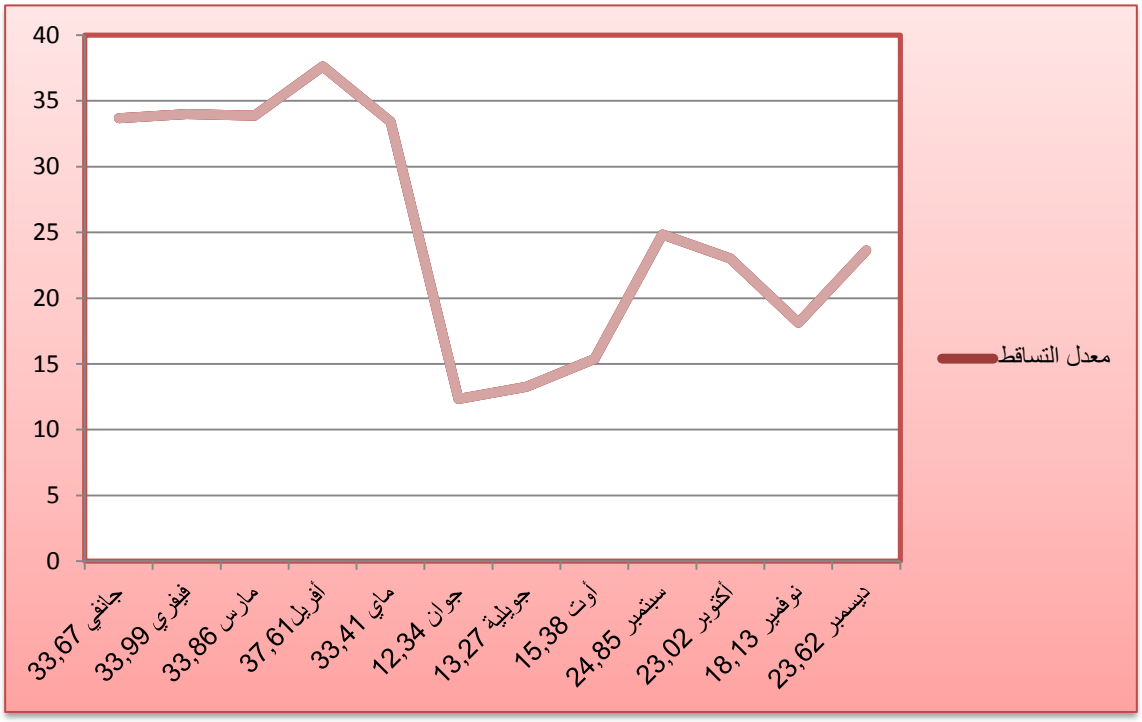

المصدر : معالجة الطالبة انطلاقا من الجدول اعلاه

نلاحظ من خلال الجدول أن المعدل السنوي للتساقطات في مدينة الجلفة يقدر بـ 30,3ملم/السنة وهي نسبة مقبولة ،إلا أنها غير متوازنة في أشهر السنة حيث نلاحظ أن أكبر قيمة تساقط لأمطار، تسجل في شهر أفريل بـ : 37,61مم مما يمكن استنتاجه من هذه المعطيات ، أن تضاريس المدينة ومحيطها المجاور مقبولة من حيث الإنحدارات مما يؤهلها لإقامة مختلف المشاريع، والتوسع بأريحية في ظل غياب الملكيات الخاصة في جل مناطق التوسع المستقبلية.

بالنسبة للمعطيات المناخ نلاحظ أن مناخ المدينة هو مناخ مناطق الهضاب العليا،وهو من شبه جاف مما يحتم على الفاعلين في الإنتاج العمراني ، اخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار في تصميم الشوارع.

ب- درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة الهواء عامل مهم في تحديد طبيعة المناخ، وبالنسبة لمنطقة الجلفة واستنادا للمعلومات المقدمة لنا من مصلحة الأرصاد الجوية.

الشكل رقم 02: يوضح تغير درجة الحرارة الهواء في منطقة الجلفةللفترة ما بين (2007 . 2019) .

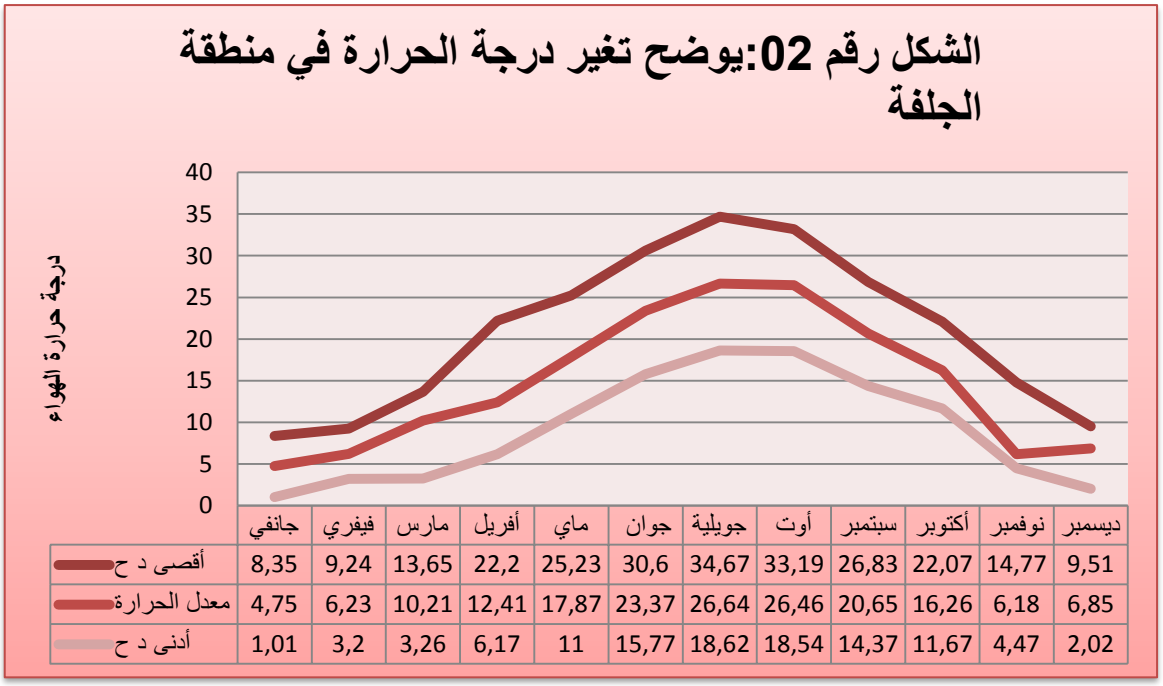

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
أقصى د ح	8,35	9,24	13,65	22,2	25,23	30,6	34,67	33,19	26,83	22,07	14,77	9,51
معدل الحرارة	4,75	6,23	10,21	12,41	17,87	23,37	26,64	26,46	20,65	16,26	6,18	6,85
أدنى د ح	1,01	3,2	3,26	6,17	11	15,77	18,62	18,54	14,37	11,67	4,47	2,02

المصدر:محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة +معالجة الطالبة.

نستنتج من هذا الجدول تسجل أقصى قيمتها في أشهر الصيف في شهر جويلية بـ $37,81^0$ بينما تبدو معتدلة في سبتمبر وأكتوبر ونجد أدناه تتراوح من 11الى 14^0

وباقي الأشهر السنة الستة تسجل درجات حرارة قيمها ضعيفة بين 01 و06 ^{0} المتوسط السنوي لدرجة الحرارة الذي يساوي :(أكبر درجة حرارة +أقل درجة حرارة)/2= 19,41 ،والفارق السنوي لدرجة الحرارة الذي يساوي :(أكبر درجة الحرارة – أقل درجة حرارة)= $36,80^0$.

ج- الرياح:

نلخص متوسط سرعة الرياح خلال أشهر السنة في منطقة الجلفة وكذا اتجاهاتها في الجدول رقم 02:

الجدول رقم 02:يوضح اتجاهات الرياح في منطقة الجلفة 2020

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط سرعة الرياح	**4,24**	**5,32**	**5,18**	**5,40**	**5,22**	**4,1**	**3,64**	**3,56**	**3,74**	**3,52**	**4,48**	4,32
الرياح السائدة	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**جنوبية غربية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية غربية**	**شمالية**	شمالية
الرياح الثانوية	**شمالية**	**جنوبية غربية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**شمالية**	**جنوبية**	**جنوبية**	**شمالية**	**جنوبية**	**شمالية**	شمالية

المصدر:محطة الأرصاد الجوية لمدينة الجلفة 2020

من خلال الجدول 02 نلاحظ أن نوع الرياح السائد هي الرياح الشمالية من حيث الاتجاه بينما نجد الاتجاه شمال غرب وجنوب غرب بشكل بمثابة اتجاهات ثانوية له.

3-المعطيات الديمغرافية:

3-1- تطور عدد السكان:

مر عدد السكان ولاية الجلفة بعدة مراحل أساسية اهمها (في تقدمها):

3-1-1-المرحلة الأولى(1966-1977):

في عام 1966 كان عدد السكان 241,849 نسمة حيث ارتفع عام 1977 إلى 332,500 ، أي تغيير إجمالي يبلغ حوالي 37,48 % يمثل متوسط معدل النمو السنوي من 2,9% .

3-1-2-المرحلة الثانية(1977-1987):

في عام 1987 كان عدد السكان 494494 نسمة أي بزيادة إجمالية تبلغ حوالي48,72% تمثل متوسط معدل نمو سنوي 4,0% .

3-1-3-المرحلة الثالثة(1987-1998):

في عام 1998 كان عدد السكان 797,706 نسمة بزيادة إجمالية قدرها 61,32% أي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 4,4% .

3-1-4-المرحلة الرابعة(1998-2008):

بلغ عدد سكان ولاية جلفة حوالي 1,090,578 نسمة أي بزيادة إجمالية قدرها 36,71% مقارنة بولاية الجلفة عام 1998، وهو يمثل متوسط معدل نمو سنوي يبلغ حوالي 3.2%.

3-1-5- المرحلة الخامسة (2008-2019):

عدد سكان مدينة الجلفة قد وصل الى 1595794 نسمة في 2019 بزيادة إجمالية قدرها 46,32% أي ما يمثل نمو السنوي بلغ حوالي 3,2%.

الجدول الرقم 03: تطور عدد السكان خلال إحصائيات مختلفة:

السنة	عدد السكان	معدل الزيادة العام	معدل الزيارة السنوي المتوسط
RGPH1966	**241849**	**-**	-
RGPH1977	**332500**	**37,48**	**2,9**
RGPH1987	**494494**	**48,72**	**4,0**
RGPH1998	**797706**	**61,32**	**4,4**
RGPH2008	**1090578**	**36,71**	**3,2**
تقديرات2019	**1595794**	**46,32**	**3,8**

المصدر:المونوغرافي ولاية الجلفة 2020

نلاحظ أن معدل الزيادة السنوي المتوسط ما بين سنتي 1998و2019 (3,2) (3,8) قد انخفض مقارنة بالعقدين السابقين (4,4)(4,0).

الشكل رقم 03: تطور عدد االسكان ولايات الجلفة بين 1966-2019

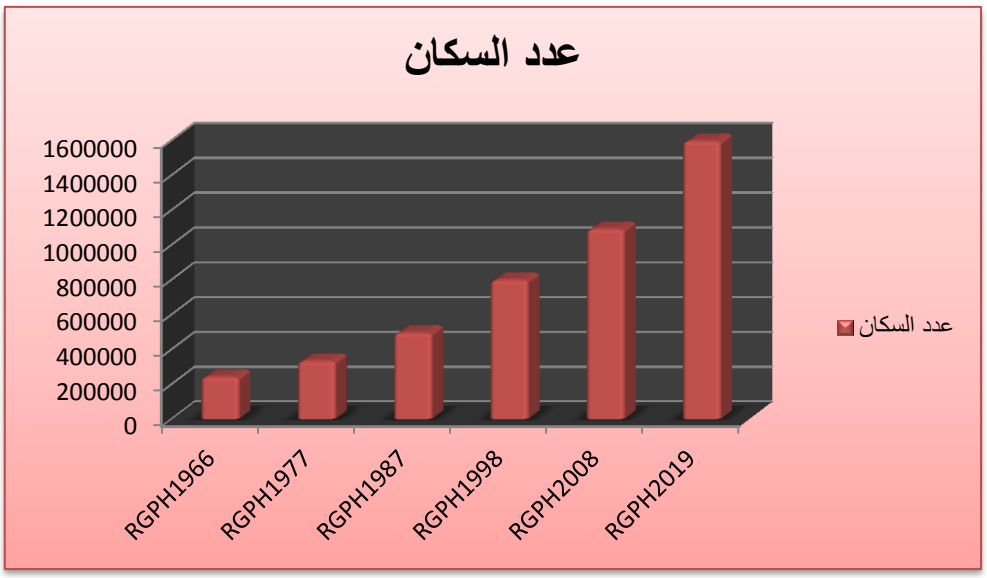

المصدر: انجاز الطالبة انطلاقا من الجدول

3-2- توزيع السكان حسب الفئة العمرية والجنس:

الجدول رقم 04: توزيع السكان حسب الفئة العمرية سنة

الفئة العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%
4-0	121666	13,84	107097	12,89	228763	13,38
9-5	103948	11,82	96442	11,60	200389	11,72
14-10	104112	11,84	97126	11,69	201238	11,77
19-15	104721	11,91	99326	11,95	204048	11,93
24-20	94135	10,71	95337	11,47	189472	11,08
29-25	79651	9,06	80187	9,65	159838	9,34
34-30	55852	6,35	53981	6,49	109833	6,42
39-35	49403	5,62	48456	5,83	97860	5,72
44-40	37282	4,24	37240	4,48	74522	4,36
49-45	32984	3,75	32736	3,94	65720	3,84
54-50	22956	2,61	22712	2,73	45668	2,67
59-55	21279	2,42	18933	2,28	40212	2,35
64-60	13445	1,53	11964	1,44	25409	1,49
69-65	14025	1,60	11406	1,37	25431	1,49
74-70	9819	1,12	8033	0,97	17852	1,04
79-75	7351	0,84	5438	0,65	12789	0,75
84-80	3565	0,41	2376	0,29	5941	0,35
+85	3067	0,35	2342	0,28	5408	0,32
مجموع الولاية	879259	100,00	831134	100,00	1710393	100,00

المصدر: Monographie de djelfa2021

تمثل الفئة العمرية (0-19) ما يقرب من نصف إجمالي للسكان 48,80% أما الفئة العمرية (0-14) فتبلغ 36,87% هذه الخاصية هي انعككاس لارتفاع معدل المواليد، الفئة العمرية (15-64)هي 59,20% لولاية الجلفة ،أما الفئة العمرية 64فأكثر فتبلغ 3,95% للولاية.

الشكل رقم 04:تقسيم السكان حسب الجنس:

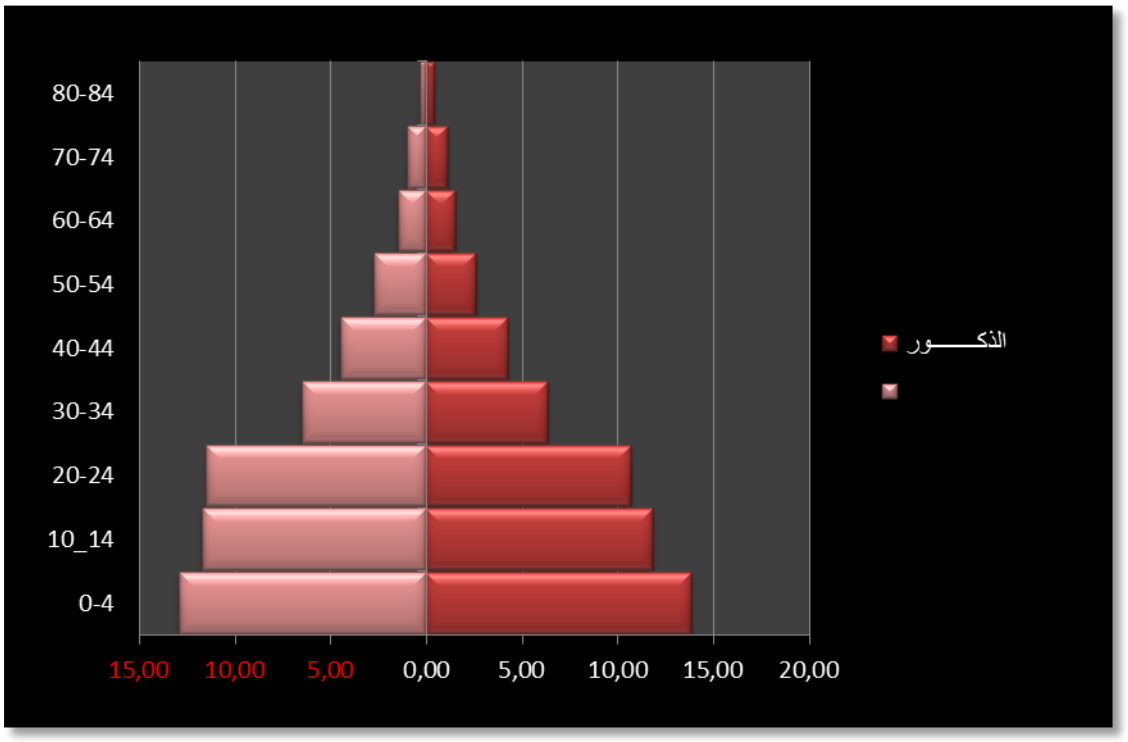

المصدر:انجاز طالبة انطلاقا من الجدول

3-3- دراسة عدد السكان:

نعتمد على دراسة تحليلية :

3-3-1- النمو الطبيعي:

النمو الطبيعي يعتبر من أكثر العناصر أهمية في دراسة السكان يعتمد على تحليل عدد المواليد وعدد الوفيات المسجلة في المدينة .

أ-عدد المواليد:

خلال عام 2016 بلغ إجمالي عدد المواليد الأحياء المسجل في جميع البلديات 34275 مولودا منهم 49,9% من الإناث كما هو موضح في الجدول رقم 03

ب- عدد الوفيات:

خلال عام 2016 بلغ عدد الوفيات المسجلة حوالي 3500 حالة (+01 سنة) وبلغ عدد الوفيات 611 حالة (دون سنة 01).

الجدول رقم 05:الحركة الطبيعية للسكان المسجلة سنة 2016.

	المواليد			الوفيات 01+سنة			الوفيات 01 سنة	معدل المواليد لكل 1000 نسمة	معدل الوفيات لكل 1000 نسمة	معدل الزيادة الطبيعية
	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل				
بلدية الجلفة	**6422**	**6097**	**12519**	**676**	**473**	**1412**	**264**	**28.9**	**3.5**	2.5
ولاية الجلفة	**17173**	**17107**	**34275**	**1877**	**1360**	**3500**	**611**	**24.2**	**2.7**	2.2

المصدر:Monographie2017 de djelfa

نلاحظ تسجيل توازن طبيعي إيجابي يبلغ 30496 نسمة ومعدل مواليد 24,2 لكل 1000 نسمة ومعدل وفيات خام 2,7 لكل 1000 نسمة وعدد الوفيات المسجل دون 1سنة هو 611 حالة.

4-المعطيات الإقتصادية:

تعتبر الدراسة الإقتصادية للمدينة مهمة للغاية ، حيث أنها تعد أحد الأسس التي تقوم عليها عملية التخطيط المستقبلي، كما تساهم في فهم وتوضيح جميع العلاقات ، كما أنها أساسية كونها تمهد لعمليات التخطيط والتهيئة ،وإذ على ضوئها ترسم معالم السياسات التي تستنتج في الوقت الحالي والمستقبلي سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق خطط محكمة تنطلق من واقع ماهو موجود.

4-1-السكان النشطين (الداخلين في سن العمل):

هم السكان الذين يندرجون ضمن الفئة القادرة على العمل (النشطة) ، والذين تتروح أعمارهم ما بين (15-64) سنة وقد بلغ عددهم سنة 2019 ولاية الجلفة حوالي 734944 نسمة وهم بذلك يمثلون ما نسبة 59%من إجمالي سكان ، ويمكن تقسيمهم إلى الفئات التالية:

4-1-1- القوة العاملة:

بلغ عددهم سنة 2019 حوالي 325186 نسمة منهم 51685 من الإناث ،أي بنسبة 20,3% من إجمالي سكان المدينة

نميز في القوة العاملة فئتين وهما:

4-1-1-1- السكان العاملين فعلا:

هم الأفراد الذين يشتغلون فعلا وقد بلغ عددهم سنة 2019م حوالي 288703 عاملا أي نسبته 88,78% من إجمالي السكان النشطين وبنسبة قدرها 18,09% من إجمالي عدد السكان المدينة ، وهذه الفئة تمثل القوة المنتجة في المدينة.

4-1-1-2- السكان البطالين:

هم السكان القادرين على العمل أي المنتمين إلى الفئة (64-15) سنة وغير المشتغلين وقد بلغ عددهم سنة 2019م حوالي 36483 بطال ممثلين ما نسبته 11,21% من إجمالي الفئة النشطة.

4-1-2- القوة غير العاملة:

هم الأفراد القادرين على العمل والمنتمين إلى الفئة(64-15)سنة وغير الراغبين في العمل ويتمثلون في (ربات البيوت ، طلبة ،فئة المعاقين...إلخ) وقد قدر عددهم سنة 2019م ب: 619551 نسمة أي بنسبة 38,82% من إجمالي سكان .

4-1-2-1- السكان الخارجين عن سن العمل:

هم الأفراد المنتمين للفئتين(14-0) سنة و(أكثر من 64) سنة ويطلق عليهم هذا لكونهم غير قادرين على تحمل أعباء العمل ، نتيجة عدم بلوغهم السن القانونية بالنسبة للفئة(14-0) سنة، أو نتيجة تجاوزهم لسن العمل بالنسبة للفئة (أكثر من 64) سنة وقد بلغ عدد أفراد هاتين الفئتين سنة 2019م حوالي 651061 نسمة بنسبة 40,79% من إجمالي سكان.

لاحظ الجدول رقم 06:

الجدول الرقم 06: يوضح تركيب القوة العاملة لسكان ولاية الجلفة سنة 2019م

الفئة	العدد(نسمة)	النسبة%
السكان العاملين فعلا	**288703**	**18,09**
السكان البطالين	**36483**	**2,28**
قوة غير العاملة	**619547**	**38,82**
السكان الخارجين عن سن العمل	**651061**	**40,79**
المجموع	**734944**	**100**

المصدر:Monographie de djelfa2020

من خلال تحليل التركيب الإقتصادي لولاية الجلفة ، نستنتج أن القوة الإقتصادية للولاية تمثلها نسبة العاملين فعلا المقدرة ب: 18,09% من إجمالي سكان الولاية وهي نسبة لا بأس بها إذا ما قرنت بنسبة البطالين التي تقدر ب:2,28% من إجمالي سكان الولاية ، ونسبة غير العاملة المقدرة ب: 38,82% من إجمالي سكان الولاية ولعل السبب في إرتفاع نسبة العاملين فعلا هو كون ولاية الجلفة تحتل موقع استراتيجي يشجع على العمل خصوصا في مجال التجارة.

4-2- توزيع المشتغلين حسب قطاعات النشاط الإقتصادي:

نقصد بالنشاط الإقتصادي ، القطاع الذي يعمل به الفرد بصرف النظر عن مهنته، وفيما يلي سوف نتطرق إلى توزيع السكان المشتغلين بالولاية حسب مختلف القطاعات الإقتصادية بالولاية وذلك من خلال السنوات (2019) . **الموضحة في الجدولرقم07.**

الجدول الرقم 07: يوضح تطور عدد المشتغلين بقطاعات النشاط الإقتصاد

السنة	القطاع الأول		القطاع الثاني				القطاع الثالث				المجمـــوع	
	الفلاحة		الصناعة		بناء وأشغال العمومية		تجارة و خدمات		إدراة			
2019	92384	%32	8664	%3	54853	%19	46192	16 %	86610	%30	288703	%100

المصدر: **Monographie de djelfa2020**

الشكل رقم05:تبين تطور عدد المشتغلين في قطاعات النشاط الإقتصادي:

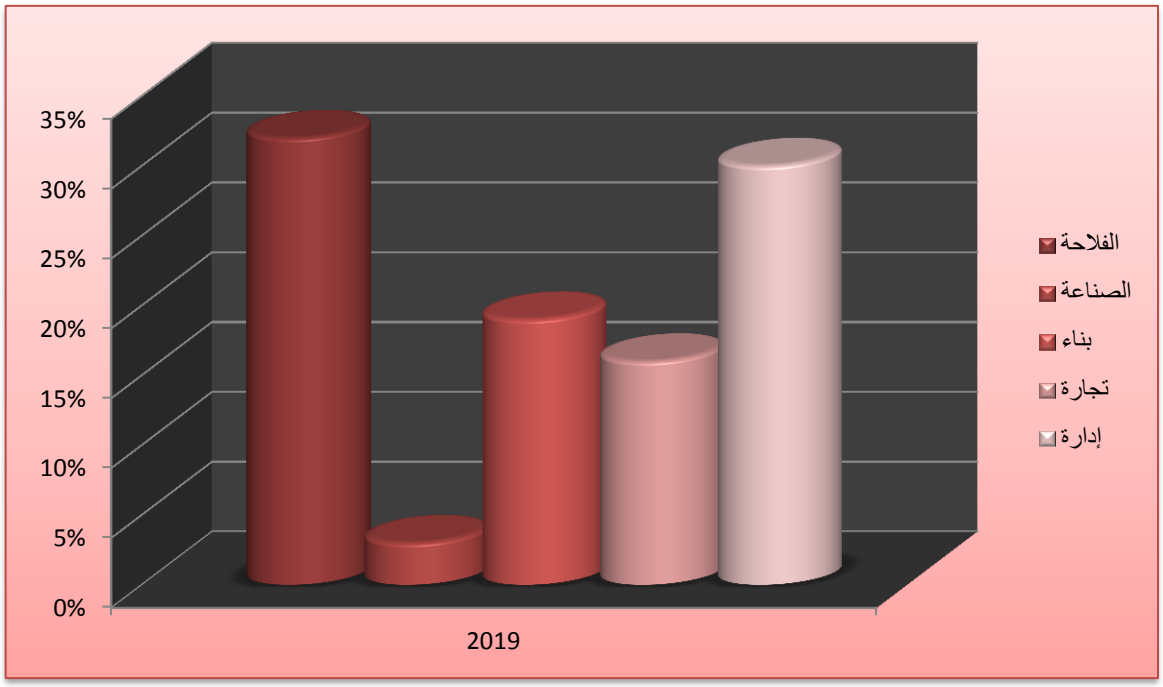

المصدر: من اعداد الطالبة انطلاقا من الجدول

من الجدول رقم 06 والشكل البياني رقم 05 نستنتج مايلي:

1- قطاع الفلاحة:

يسود القطاع الزراعي بنسبة 32% من إجمالي السكان العاملين، أي 92384 وظيفة.

2- قطاع الصناعة:

نسبة السكان العاملين في القطاع الصناعي ليست مهمة ويظل أضعف قطاع من حيثالنشاط حيث يعمل 3% فقط من السكان أي ما يعادل 8664 نسمة.

4- قطاع الأشغال العمومية:

قطاع الأشغال العمومية والبناء الذي يوضف حاليا 19%من السكان العاملين ، أي 54853 وظيفة يعد قطاع مهم من حيث الاستقطاب العاملين في الولاية.

5- قطاع الخدمات والتجارة:

قطاع الخدمات والتجارة لها مكان مهم في التوزيع العام للسكان العاملين ، أي 16% وبعدد 46192 عامل ، حيث يعود هذا إلى موقع الولاية المميز الذي يربط بين الشمال والجنوب والشرق والغرب مما فرض حاجة ماسة إلى توفير الخدمات ونشاط القطاعي التجاري.

5-المعطيات العمرانية:

5-1-مراحل النمو لمدينة الجلفة:

يعد المجال عنصرا هاما في إستمرار نمو أي مدينة، هذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية استهلاكه حتى تكون أنماط الاستخدام متكاملة وذات تأثير إيجابي على المدينة وعلى ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا أو وظيفيا وتنقسم مراحل تطور التاريخي إلى عدة مراحل ممتدة من سنة 1852 إلى غاية يوميا هذا ، ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين أساسيتين:

5-1-1- مرحلة النمو قبل الإستقلال (قبل 1962):

5-1-1-1- مرحلة ما قبل 1852:

لم تكن هناك تجمعات عمرانية تذكر وإنما كانت منطقة عبارة عن بعض تجمعات للقبائل العربية (أولاد نايل) التي تتواجد مابين ولايتي الأغواط والمدية ، وكان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق الأغواط.

5-1-1-2- مرحلة ما بين (1852-1860):

عند وصول الفرنسيين إلى منطقة قاموا بإنشاء مدينة جديدة وذلك في إطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة ، والتي كانت في بادئ الأمر عبارة مخطط بسيط لثكنة عسكرية ذات شكل مستطيل الموجه نحو شمال، جنوب،بثلاثة شوارع عريضة وأخرى طويلة تقسم الحي إلى 18 قطعة ، وثكنة في الجهة شمالية للمراقبة.

5-1-1-3- مرحلة ما بين (1860-1900):

في 13 فيفري 1861 أصبحت الجلفة بلدية تشغل إقليم يتربع على مساحة 1776هكتار، وبدأت التجمعات في ذلك الوقت تأخذ أهمية بعد إنشاء عدة تجهيزات إدارية دينية (البلدية، بيرو عرب ، الكنيسة) ومن أجل حماية المدينة من الهجوميات التي تشنها قبائل أولاد نايل أقام المستعمرين حصنين حصن في الشمال وأخر في الشمال الغربي.

5-1-1-4- مرحلة ما بين(1900-1974):

في هذا الفترة عرفت المدينة نوعا من الإستقرار والتوسع ، وإذ شهدت عدة هجرات محلية بلغ عدد السكان سنة 1905 حوالي 700 ساكن من بينهم 300 أوروبي ، وكذالك إنشاء مدرسة فرنسية ، سوق المواشي، مصنع الحطب والملح ، وفي سنة 1912 تم إنشاء خط السكة الحديدية والمحطة شمال المدينة الذي يربط بين البليدة والجلفة ، وهذه السكة خاصة بنقل السلع والبضائع ،كما ساهمت في التقدم

5-1-1-5- مرحلة ما بين(1954-1962):

شهدت الميدنة نمو الديمغرافي مهم نتيجة لهجرة سكان إلى الأرياف نحو المدينة بحثا عن عمل وخاصة بعد إنشاء مصنعي معالجة الحلفاء والخشب حيث كان عدد السكان حوالي 2835 ساكن منهم 590 ساكن أوروبي يشتغلون مساحة أكبر من 05 مرات من مساحة باقي سكان، وفي نهاية الخمسينيات وبداية الستينات شهدت المدينة توسعات في كل الإتجاهات مع ظهور عدة أحياء (البرج ، الزحاف100 دار ، قاني ، بن جرمة ،باب الشارف، الضاية).

5-1-2- مرحلة النمو ما بعد الاستقلال (1962 إلى يومنا هذا):

5-1-2-1- مرحلة ما بين (1962-1974):

بعد الإستقلال سنة 1962 عرفت المدينة نمو ديمغرافي مهم وهجرة السكان الأرياف نحوها ، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات شملا وجنوبا ،شرقا وغربا وفي سنة 1974 وبعد تقسيم الإداري أصبحت بلدية الجلفة التي كانت تابعة لولاية الجلفة عاصمة لولاية الجلفة، هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا ،واحتوائها على طرق وطنية مهمة خاصة الطريق الوطني رقم 01 (طريق الوحدة الإفريقية).

5-1-2-2- مرحلة مابين (1974-1990):

سنة1975 شهدت إنشاء المنطقة الصناعية ، مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي والزيادة ديناميكية للمدينة ، وفي سنة 1980 شهدت العديد من الإنجازات الكبرى ساعدت مركز المدينة على التنفس حيث إستفادت بأهم برنامج للسكن تمثل في المنطقة السكنية شرق المدينة.(ZHUN)الحضرية الجديدة

وكذالك إنشاء حي 05جويلية سنة 1983(الجلفة جديدة) والمنطقة السكنية الحضرية والغربية سنة 1984 بإنشاء (حي شيقي فارة ، الفتح ، حي الحواس)

5-1-2-3- مرحلة من (1990 إلى 2020):

ظهور التجزيئات الترابية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة ، والمتمثلة في (حي المستقبل، بوتريفيس ،فكاني ، بلغزال ، عمراوي) شرقا ، والتجزيئات الترابية بربيح الأولى والثانية.بالإضافة إلى محطة النقل الجديدة التي أضافت حركية على مدينة الجلفة من الجهة الشرقية .على العموم ما يمكن قوله عن التحولات العمرانية في مدينة الجلفة أنها شهدت توسع عمراني سريع صاحبه تحول جذري وتنوع في النماذج السكنية المعتمدة في مدينة الجلفة ، مما ولد حالة من اللاتجانس في النسيج العمراني.

5-2- الأنماط السكنية في مدينة الجلفة:

يقصد بنمط البناء الاختلاف الذي يميز كل شكل عمراني من حيث التقسيم الداخلي وطبيعة الاستعمال السكني والمظهر الخارجي الذي يعتبر بمثابة عنصر هام في تحديد المستوى الإجتماعي للسكان ، وهو يشمل مادة البناء والشكل الهندسي[1] وتحتوي الحظيرة السكنية لمدينة الجلفة على أنماط مختلفة من المساكن تتوزع على مجالها العمراني كمايلي:

[1] عيون فاطمة ، مدينة الخروب الهياكل التجارية ودورها في دينامكية المجال، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ،سبتمبر 2001 ، ص 21.

5-2-1- النمط الجماعي:

هو عبارة عن عمارات حديثة تتعدد طوابقها من 3إلى 4 طوابق يشترك سكانها في مدخل واحد، ولها شكل هندسي يكاد يكون موحد ظهرت في إطار ما يسمى بالمناطق الحضرية

تتواجد في كل جهات المدينة حيث بلغ عددها 12062 سكن سنة (ZHUN)السكنية الجديدة 2008 أي بنسبة 28,40% من مجموع السكن.

تمثل النمط الجماعي في مدينة الجلفة مارس 2010:

الصورة رقم 01:

سكنات جماعية وسط مدينة الجلفة

الصورة رقم 02:

سكنات جماعية حي الوئام

5-2-2- النمط الفردي:

هو النمط السائد بالمدينة وينتشر عبر مختلف أحيائها وقد بلغ 24457 مسكن سنة 2008 أي بنسبة 57,58% من مجموع المساكن ، حيث ينقسم إلى ثلاث أنواع هي:

5-2-2-1- النمط الفردي الأوروبي:

يوجد هذا النوع من السكن في وسط المدينة، وهي عبارة عن سكنات ذات طابق أرضي تتميز بأشكال خارجية مختلفة عن بعضها البعض بسبب اختلاف مواد البناء (أسقف من القرميد والجدران بالاجر والحجارة)، والوضعية التقنية لها هشة وغير مقاومة ، وهي الان في طور التحويل نتيجة لعمليات التجديد في إطار عملية إعادة الهيكلة خاصة المساكن المطلة على الشوارع الرئيسية.

5-2-2-2- النمط الفردي التقليدي:

يتميز هذا النمط من المساكن بشكله الهندسي البسيط وتمركزه خاصة في النسيج القديم (حي قناني، حي الضاية) ، ومادة بناء جدرانه من الحجارة والاسمنت ويتروح علو المباني في إلى أرضي+ طابقين (2+طابق أرضي) وبلغ عدد RDC هذا النمط من طابق ارضي

المساكن به 1520 سكن أي بنسبة 6,21% من مجموع المساكن الفردية.

2-2-3- النمط الفردي الحديث(المخطط):

وهو السكن الذي يبني ذاتيا من طرف صاحب القطعة الأرضية الواقعة ضمن التحصيصات المجزئة من طرف البلدية والتي تخضع إلى تخطيط ، ويتروا ح علو مبانيه من طابق ارضي إلى ارضي + ثلاث طوابق (3+طابق الأرضي)،RDC كما يختلف في تقسيماته الداخلية.

صورة رقم 03: سكن من النمط الفردي بمدينة الجلفة 2020

2-2-5- البناء الفوضوي (اللاشرعي):

ويقصد به السكنات التي لا تخضع للمقاييس العمرانية سواء من حيث الشكل أو من حيث التجهيز كالطرق والشبكات المختلفة، يتروا ح علو مبانيه من طابق أرضي إلى ارضي+طابقين وقد بلغ عدد المساكن به 2332 مسكن أي بنسبة 5,49% من مجموع المساكن.

مخطط رقم 01: توزيع مختلف التجهيزات بمدينة الجلفة

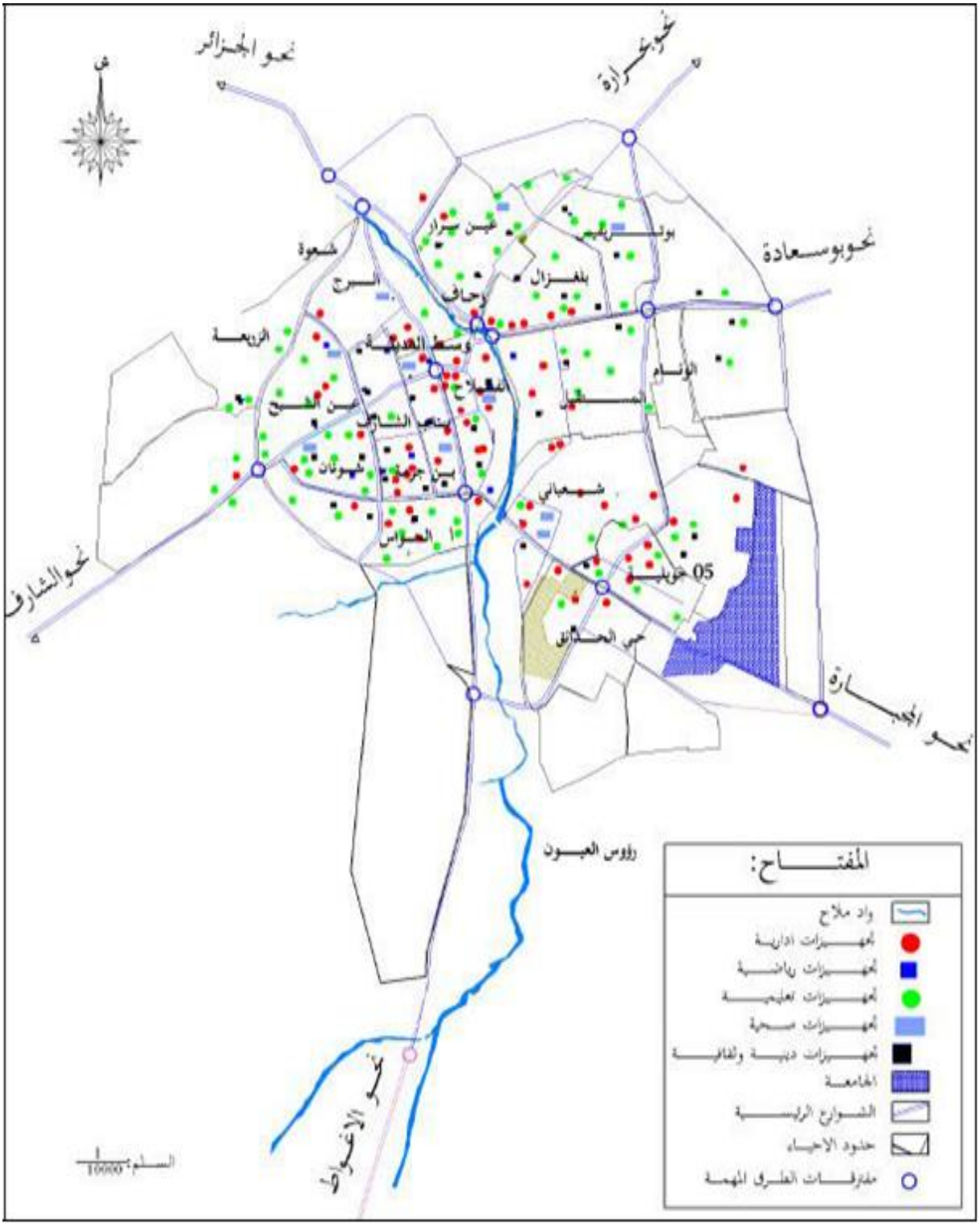

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

خاتمة

من خلال هذا الفصل قمنا بدراسة تحليلية لولاية ومدينة الجلفة، نجد ان لها موقع هام إستراتيجي بوسط الوطن من خلال الدراسة الديمغرافية للمدينة وجدنا أن عدد السكان يشهد إرتفاع محسوسا من سنة إلى أخرى ، بفعل تدخل عدة عوامل من بينها الهجرة الموجه إلى المدينة من ولايات المجاورة ، والحركية الإقتصادية التي تشهدها المدينة في هذا القطاع، خاصة الخدمات منها من جهة أخرى ، وإرتفاع نسبة اليد العاملة وكذالك قمنا بدراسة حالاتها الطبيعية والعمرانية.

الفصل الثالث:

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لحي بنات بلكحل

مقدمة

- **موقع وحدود الحي**
- **تحليل السكن والسكا**
- **البنى التحتية والتجهيزات الإجتماعية**
- **تقديرات السكان وإحتياجات الحي حاليا وعلى المدى المتوسط والبعيد**
- **المشاكل التي يعاني منها حي بنات بلكحل**

خاتمة

الفصل الثالث :

مقدمة:

سنحاول في هذا الفصل إجراء دراسة تحليلية لحي بنات بلكحل وهدفنا من هذا إعطاء صورة واضحة عن وضعية الحي ،وذلك من أجل ملاحظة مظاهر التهيئة الموجودة به والإلمام بجميع جوانبها ، وكذا معرفة المشاكل والعوائق والنقائص التي يعاني منها هذا الحي الفوضوي ، وهذا لإيجاد الحلول المناسبة لها.

موقع وحدود الحي

1-1 موقع الحي :

فحي بنات بلكحل حي فوضوي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الجلفة ، ضمن الإحداثيات الجغرافية التالية: 3.27°شرقا و34.64° شمالا، يشغل مساحة قدرها 150 هكتار وهي مرشحة للزيادة كما هو موضح في خريطة رقم 03 ، بدأ بالظهور منذ بداية العشرية الفارطة ، انشأ على أراضي فلاحية .

1-2. حدود الحي :

من الأمور المعروفة عن الأحياء الفوضوية أنها لا تلتزم بحدود معينة ، وتتوسع في كل الاتجاهات مستهلكة المجال وكل الأوعية العقارية ،مهما كانت طبيعتها عامة أو خاصة ، أو حتى وقف ، وفي الأماكن الخطرة كمجاري الأودية وتحت أسلاك الكهرباء ذات الضغط العالي ،وتتمثل حدود الحي في :

من الشمال: الطريق الرابط بين حي الحدائق والطريق الوطني رقم 01 مرورا بسكنات الترقوي، و الإقامة الجامعية للبنات (مصيطفي مباركة) .

من الجنوب: أراضي بور رؤوس العيون

من الغرب: كل من حي البساتين ، والسكنات الوظيفة لأساتذة الجامعة و الأراضي الفلاحية رؤوس العيون .

من الشرق: غابة المجبارة .

خريطة رقم 03: موقع حي بنات بلكحل بمدينةالجلفة

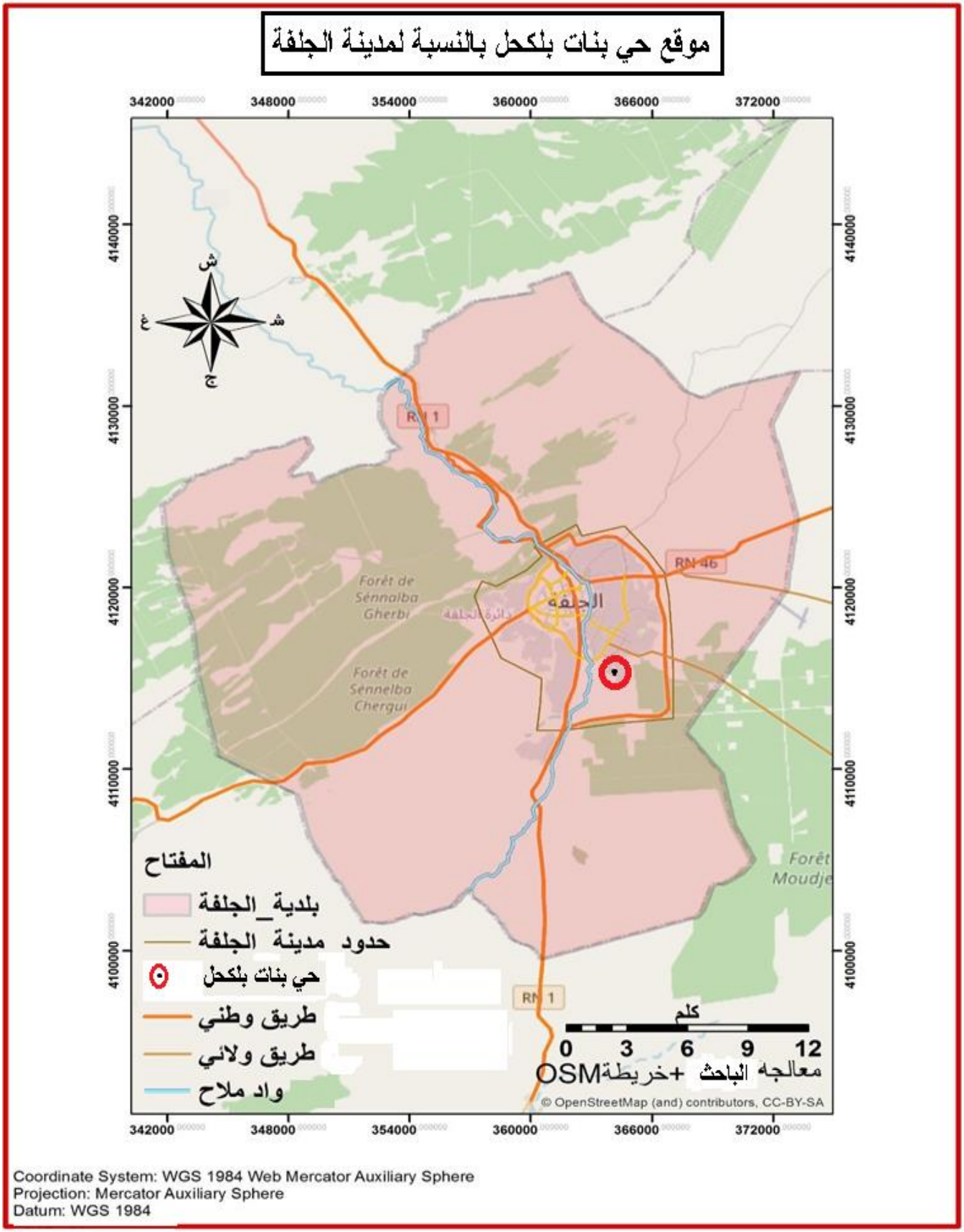
موقع حي بنات بلكحل بالنسبة لمدينة الجلفة
342000
348000
354000
360000
366000
372000
4140000
4130000
4120000
4110000
4100000
ش
ج
ع
ق
RN 1
RN 46
الجلفة
دائرة الجلفة
Forêt de Sénnalba Gherbi
Forêt de Sénnelba Chergui
Forêt Moudje
المفتاح
بلدية_الجلفة
حدود مدينة الجلفة
حي بنات بلكحل
طريق وطني
طريق ولائي
واد ملاح
كلم
0 3 6 9 12
معالجة الباحث +خريطةOSM
© OpenStreetMap (and) contributors, CC-BY-SA
Coordinate System: WGS 1984 Web Mercator Auxiliary Sphere
Projection: Mercator Auxiliary Sphere
Datum: WGS 1984

2-تحليل السكن والسكان :

للدراسة السكنية والسكانية أهمية بالغة في معرفة تطور الحي ، وحجم الاحتياجات الحالية والمستقبلية من مختلف التجهيزات و خاصة التعليمية منها.

2-1- استغلال الصور الجوية للسنوات الماضية

إن استغلال المعطيات التي تتيحها صور الأقمار الصناعية المخزنة الخاصة بالسنوات الماضية ، تعطي صورة واضحة على تطور الحي ، ففي سنة 2006 المنطقة عبارة عن أراضي فلاحية تنتشر فيها سكنات ريفية لا تتعدي 50 سكن ، وفي سنة 2012 تظهر الصور الجوية بداية تشكل النواة الأولي للحي ببناءات متراصة ، حيث وصل عدد السكنات 200 سكن ، وحاليا في سنة 2021 عدد سكنات الحي تتجاوز 1200 سكن ، وباعتماد معدل شغل المسكن 7.4 (تم اعتماد معدل شغل المسكن لبلدية الجلفة حسب أخر إحصاء للسكن والسكان) نجد أن عدد السكان يقدر بـ 8880 نسمة.

الجدول الرقم (08) تطور حي بنات بلكحل 2006 – 2021

السنوات	عدد المساكن	عدد السكان	معدل شغل المسكن
2006	**50**	**370**	**7.4**
2012	**200**	**1480**	**7.4**
2021	**1200**	**8880**	**7.4**

نستنتج من الجدول أعلاه أنه بين سنتي 2012 و 2021 تم بناء 1000 سكن ، بزيادة سنوية تفوق 110 سكن في السنة الواحدة ،و عدد السكان إزداد بحوالي 7400 نسمة ، بزيادة سنوية أكثر من 820 نسمة في السنة، وهو ما يفسر أن الحي مرشح للزيادة السكنية والسكانية في السنوات القادمة ، و ما ينجم عنه ذلك من أزمة حقيقية في مختلف الخدمات العامة وخاصة التعليمية منها .

الشكل رقم(06) تطور عدد السكان حي بنات بلكحل

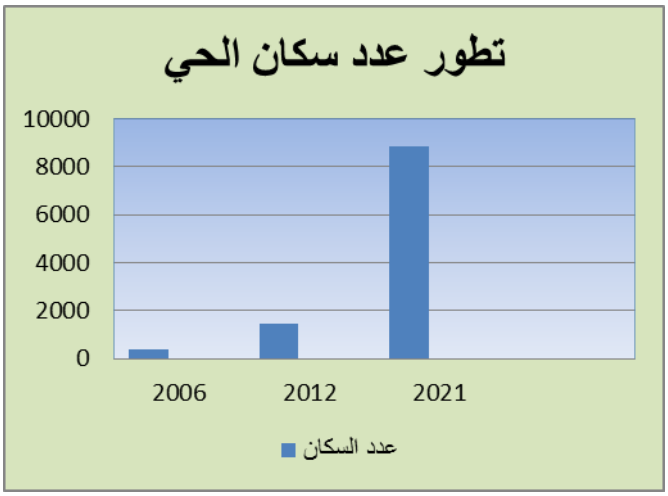

الشكل رقم07:تطور عدد السكنات في حي بنات بلكحل

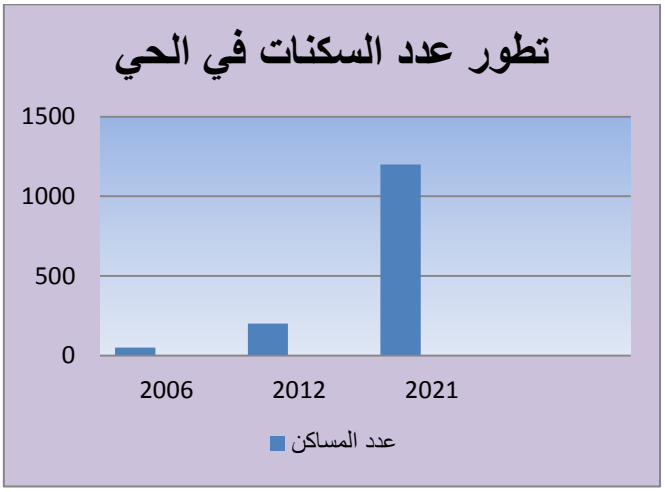

الخريطة الرقم 04 : التوسع العمراني لحي بنات بلكحل من سنة2012الى 2021

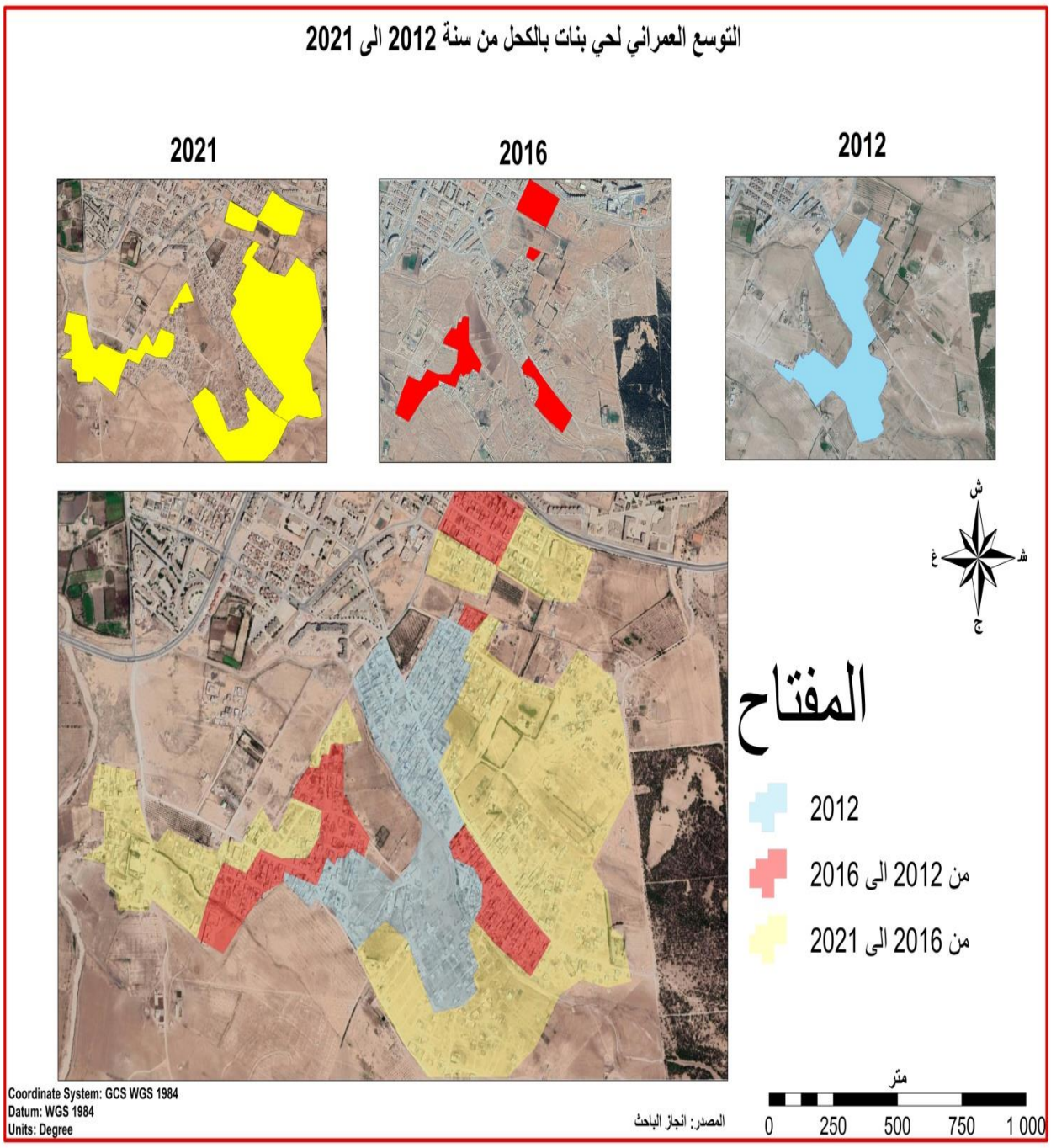

3- البنى التحتية والتجهيزات الاجتماعية :

هي مختلف التجهيزات المتواجدة بالحي والتي تكون في خدمة السكان ، كما تعتبر مختلف الشبكات العصب المحرك للحياة الحضرية داخل الحي.

3-1- شبكة الطرق :

وهي التي تضمن الحركة و سهولة السير في الحي للراجلين ووسائل النقل المختلفة ، ونجدها في الحي في وضعية كارثية سواءا من حيث عرض الشوارع والذي غالبا لا يتجاوز 08 أمتار ، أو من ناحية تعبيد وتزفيت الطرق المنعدم تماما ، هذه الحالة المزرية لطرقات الحي تشكل عائق كبير للحركة في فصل الشتاء ، وخاصة للتلاميذ المتمدرسين ، حيث تتحول الطرقات إلى أوحال وبرك مائية.

3-2- شبكة المياه الصالحة للشرب :

الماء هو أساس الحياة في الريف أو الحضر ، إلا أننا ومن خلال الدراسة الميدانية للحي اتضح أن 95%من السكنات غير مزودة بشبكة الماء الشروب ، وان اغلب السكان يلجئون إلى جلب صهاريج المياه ،أو التنقل إلى بعض الحنفيات العامة خارج المساكن.

3-3- شبكة الصرف الصحي :

نظرا لأهميتها اضطر السكان وبمساهمة مادية منهم بتوصيل مساكنهم بشبكة التطهير، إلا أنها ومع توسع الحي كل سنة ازداد الضغط عليها حيث أصبحت لا تلبي حاجة كل السكان.

3-4-شبكة غاز المدينة:

يعتبر الغاز الطبيعي مادة حيوية أساسية يجب توفرها في جميع السكنات من اجل التدفئة والطبخ، ممن خلالالدراسة الميدانية للحي اتضح أن 75% من السكنات مجهزة بشبكة الغاز الطبيعي، حيث تم توصيل هذه الشبكة عن طريق مساهمة السكان بأموالهم الخاصة ، أما السكنات التي لم يصلهاالغاز بسبب أنها في طور الإنجاز أو غير ملائمة للتوصيل بسبب ضيق الشوارع ومنهاعدم دفع تكاليف التوصيل وتمثل هذه الفئة نسبة 25 % من عدد المساكن.

3-5- شبكة الكهرباء:

الكهرباء في الوقت الراهن تعتبر عنصر أساسي وحيوي ومهم جدا في سيرورة الحياة اليومية للسكان ، بالنسبة لحي بنات بلكحل فغالبية السكنات مربوطة بشبكة الكهرباء بنسبة 90% ، ماعدابعض السكنات التي تمثل حوالي 10% لم يتم ربطها بالكهرباء بسب عدمإتمام السكن أو بعده عن الأعمدة الكهربائية.

والملاحظ أن الكهرباء الموصولة للحي هي كهرباء ريفية قديمة تم إنشائها لغرض الفلاحة وليس من أجل استفادة السكان الذي يزيد عددهم كل سنة بنسب كبيرة.وهو ما أدى إلى الربط العشوائي لأسلاك الكهرباء والتي تزيد بعض التوصيلات فيها على 300متر.

3-6-التجهيزات العامة بالحي :

بالنسبة لمختلف التجهيزات الصحية والإدارية والثقافية فهي منعدمة كليا ، ماعدا مصلى صغير يرتاده سكان الحي.

الخدمات التعليمية بالحي :

تعتبر الخدمات التعليمية من المرافق الأساسية والضرورية في الأحياء السكنية ، ومن خلال الدراسة الميدانية لحي بنات بلكحل فقد تبين أن الحي يعرف نقصا كبيرا في التجهيزات التعليميةبأطوارها الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، حيث يضطر تلاميذ الحي إلى التنقل مسافات طويلة مناجل الحصول على الخدمات التعليمية من الأحياء المجاورة.

و بالرغم من استفادت سكان الحي من مدرسة ابتدائية واحدة وهي ابتدائية ربوح عبد القادر، إلا أن موقعها غير مناسب لمعظم السكان ، فهي تقع في مدخل الحي المعروف باتساع مساحته ، بين حي السكنات الوظيفية لأساتذة الجامعة و حي بنات بلكحل ، أما مدارس التعليم المتوسط و الثانويات فهي منعدمة تماما بالحي .

تحليل الخدمات التعليمية بالحي :

نعالج في هذا المطلب تطور المدرسة الابتدائية ربوح عبد القادر كونها الوحيدة في الحي ، كما نبين أهم المؤسسات التعليمية في الأحياء المجاورة و المقصودة من طرف تلاميذ الحي.

❖ **الطور الابتدائي :**

يعتبر التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية العريضة لتعليم النشء من سن السادسة حتى العاشرة، ويهدف الى تزويد التلاميذ بالحد الضروري من التعليم والتوجيه، كما انه ينبغي أن تتوسط المدارس الابتدائية الأحياء السكنية لخدمة هذه الفئة العمرية ، فالمسافة المقطوعة بين السكن والمدرسة لا تتعدى 400 متر مراعاة لسن التلاميذ في هذه المرحلة من العمر، والمدرسة الابتدائية الوحيدة بجوار الحي هي ابتدائية ربوح عبد القادر .

نشأة الابتدائية :

مدرسة ربوح عبد القادر في الأصل عبارة عن مركز للحرس البلدي الذي شيد سنة 1994 إلا انه غير مستغل ، حيث كان يتوجب على تلاميذ الحي التوجه نحو ابتدائية بيرش بلقاسم بالحي المجاور حي البساتين، وابتدائية لبقع لخضر بحي الحدائق ، اللتان تبعدان على الحي مابين 400 إلى 2000 متر، وهو ما شكل ضغطا على الابتدائيتين والذي تجاوز عدد التلاميذ فيهما 40 تلميذ/ القسم ، إضافة إلى بعد المسافة المقطوعة، ومنذ سنة 2012 و كحل استعجالي تم تحويل مركز الحرس البلدي إلى ملحقة تابعة للابتدائية بيرش بلقاسم ، بها قسمين ومعلمين احدهما مكلف كذلك بالإدارة، وخصصت لتلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية فقط ، تسمى ملحقة بناتبلكحل، بها فوجين دراسيين في كل فوج 20 تلميذ ،أي 40 تلميذ في كامل الملحقة.

الموسم الدراسي 2015/2014 أصبحت مدرسة ابتدائية مستقلة تحمل اسم ابتدائية ربوح عبد القادر ،بها 03 أقسام و04 أفواج تعليمية يؤطرها 05 معلمين وبمعدل 30 تلميذ في الفوج ، ومجموع التلاميذ المسجلين بالمدرسة 120 تلميذ .

الموسم الدراسي 2016/2015 تضاعف عدد الأفواج الدراسية إلى 06 أفواج ، أي في القسم الواحد يدرس فوجين بالتناوب ، وبتأطير 07 معلمين وعدد التلاميذ في الفوج 36 تلميذ ،حيث يستعمل القسم الواحد 72 تلميذ يوميا ، مجموع تلاميذ المدرسة لهذا الموسم 216 تلميذ .

الموسم الدراسي 2017/2016 المدرسة بها 03 أقسام فقط وهو ما يحتم بقاء نفس عدد الأفواج الدراسية أي 06 أفواج ، تتشارك في الأقسام مع تضاعف عدد التلاميذ في الفوج الواحد الى 40 تلميذ ومجموع تلاميذ المدرسة 240 تلميذ ، يؤطرها 07 معلمين (06 معلمين زائد معلم اللغة الفرنسية) ، بمعدل تأطير 40 تلميذ / معلم .

مع العلم أن الفائض من تلاميذ الحي يتم توجيههم إلى المدرسة الابتدائية الجديدة بن سعد الهام بحي البساتين .

الموسم الدراسي 2018/2017 استفادت المدرسة من توسعة وإضافة قسم جديد ليصبح العدد 04 أقسام في المدرسة ، ووصل عدد الأفواج إلى 08 أفواج دراسية ، في كل فوج 45 تلميذ ، يتقاسم القسم الواحد فوجين بعدد 90 تلميذ يوميا ، ب 08 معلمين زائد معلم اللغة الفرنسية ، مجموع تلاميذ المدرسة في هذ الموسم وصل إلى 360 تلميذ ، ويبقى الفائض من تلاميذ الحي يتم توجيههم إلى مدارس الأحياء المجاورة.

المواسم الدراسية 2019/2018 - 2020/2019 - 2021/2020 المدرسة تعرف تشبع في عدد التلاميذ ، حيث وصل معدل الاكتظاظ إلى 45 تلميذ في الفوج الواحد، مع بقاء نفس حجرات الدراسة وعددها 04 أقسام ، حيث يتم توجيه الفائض من تلاميذ الحي إلى مدارس الأحياء المجاورة.

الطاقم الإداري والعمال : تدير المدرسة مديرة منذ 2014 ، أما العمال فيوجد حارس واحد ولا وجود لعمال الصيانة والنظافة .

مع العلم أن المدرسة كانت تستعمل مادة المازوت في التدفئة منذ 2012 إلى غاية 2017 أين تم ربط المدرسة بشبكة الغاز الطبيعي، كما تم بناء مطعم مدرسي سنة 2020 لم يستغل بعد.

الجدول الرقم (09) يبين تطور ابتدائية ربوح عبد القادر

الموسم الدراسي	عدد الأقسام	عدد الأفواج	عدد التلاميذ في الفوج	عدد المعلمين	معدل تأطير تلميذ\معلم	عدد التلاميذ
2012-2013	**02**	**02**	**20**	**02**	**20**	**40**
2014-2015	**03**	**04**	**30**	**05**	**24**	**120**
2015-2016	**03**	**06**	**36**	**07**	**31**	**216**
2016-2017	**03**	**06**	**40**	**07**	**35**	**240**
2017-2018	**04**	**08**	**45**	**09**	**40**	**360**
2018-2019	**04**	**08**	**45**	**09**	**40**	**360**
2019-2020	**04**	**08**	**45**	**09**	**40**	**360**
2020-2021	**04**	**08**	**45**	**09**	**40**	**360**

❖ **الطور المتوسط**

من خلال الدارسة الميدانية لحي بنات بلكحل اتضح أن الحي لا يحتوي على أي متوسطة يمكن للسكانالذهاب إليها من اجل الدراسة، حيث يضطر تلاميذ الحي إلى قطع مسافات كبيرة إلى الأحياء المجاورة للالتحاق بمقاعد الدراسة ، وغالبا ما تكون الوجهة إلى متوسطة (طعبة خيرة) بحي البساتينأو متوسطة (الخنساء) بحي الحدائق ، أين يزداد الضغط على هذهالمؤسسات بالإضافة إلى المسافة الكبيرة والمجهدة التي يقطعها التلاميذ.

❖ **الطور الثانوي**

سكان حي بنات بلكحل يعانون الأمرين في الذهاب إلى أقرب ثانوية بالنسبة لهم وهي ثانوية (النوراني)بحي الحدائق بالإضافة إلى ثانوية (طاهيري عبد الرحمان) والذي تعتبر بعيدة جدا عن الحي ، فتلاميذ الحي يعانون في التنقل يوميا مشيا على الأقدام وهذا لعدم توفر النقل المدرسي ، كما أن هذه الثانويات تستقبل كذلك تلاميذ الأحياء المجاورة ، لكل من حي الحدائق وحي البساتين ، حي 05 جويلية ، حي شتوح عيساوي (400)،حي شعباني ، سكنات الترقوي ، مما يجعلها تعاني من الاكتظاظ.

الجدول الرقم (10)المسافة المقطوعة بين الحي والمؤسسات التعليمية التي يقصدها التلاميذ

المؤسسة التربوية	بعد المسافة بين المسكن والمدرسة
ابتدائية ربوح عبد القادر	**100 م إلى 1000 م**
ابتدائية بن سعد الهام	**150م إلى 1500م**
ابتدائية بيرش بلقاسم	**400م إلى 1400م**
متوسطة طعبة خيرة	**400م إلى 1400م**
متوسطة الخنساء	**1000م إلى 2000م**
متوسطة بلحواجب احمد	**1100م إلى 2100 م**
ثانوية النوراني	**800م إلى 1800م**
ثانوية طهيري عبد الرحمان	**2000م إلى 3000م**

المصدر : أنجاز الباحث

صورة بالقمر الصناعي للتجهيزات التعليمية التي يقصدها سكان حي بنات بالكحل

Coordinate System: GCS WGS 1984
Datum: WGS 1984
Units: Degree

المصدر: انجاز الباحث

الخريطةالرقم05: التجهيزات التعليمية التي يقصدها سكان حي بنات بلكحل

4-تقديرات السكان حاليا وعلى المدى المتوسط والبعيد :

إن تقدير السكان عملية جد مهمة في ميدان التخطيط ،بحيث تمكن من معرفة حجم سكان على المدى المتوسط والبعيد ، والذي من شأنه يساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية للحي ووضع خطط وبرامج تنموية.

ولتقدير التطور العددي لسكان الحي على المديين المتوسط والبعيد ، نستخدم الصيغة الهندسية التالية :

$$س_1 = س_0 (1 + ر)^ن$$

حيث :

س1: عدد السكان المستقبلي

س0 : عد السكان الحالي

ر : معدل النمو الديموغرافي السنوي لبلدية الجلفة حسب آخر إحصاء عام للسكن و السكان (RGPH2008)

ن : عدد السنوات بين الفترتين

تقديرات السكان (حيث تم اعتماد معدل النمو 5.9 %)

1/ المدى المتوسط

$س_{2030} = 8880(1+0.059)^9$

= 14875 نسمة

عدد سكان الحي لسنة 2030 م (المدى المتوسط) يقدر بـ 14875 نسمة

2/ المدى البعيد

$س_{2040} = 8880(1+0.059)^{19}$

= 26390 نسمة

عدد سكان الحي لسنة 2040 م (المدى البعيد) يقدر بـ 26390 نسمة

الجدول الرقم (11) تقديرات سكان الحي المستقبلية:

السنوات	2021	2030	2040
عدد السكان (نسمة)	**8880**	**14875**	**26390**

5)- المشاكل التي يعاني منها الحي:

1- انعدام مختلف الشبكات في الحي ،(شبكة المياه الصالحة للشرب ، شبكة الصرف الصحي ، شبكة الكهرباء.

2- انعدام كلي لمختلف التجهيزات العمومية ، (التعليمية و الصحية ، الإدارية والثقافية).

3- انعدام تام للتهيئة الخارجية للحي ، (طرق وأرصفه).

الفصل الثالث :

الخاتمة:

من خلال دراسة التحليلية لحي بنات بلكحل بمدينة الجلفة نستنتج أن حي بنات بلكحل حي فوضوي وبالتالي فهو يعاني غياب شبكة المياه الصالحة للشربوإنعدام كلي التجهيزات الصحية والإدارية والثقافية ،طرق غير مهيأة ، غياب المساحات الخضراء ، نقص كبير في التجهيزات التعليمية وجود إبتدائية واحدة فقط و وهذا ما جعل معظم سكان حي بنات بلكحل غير راضون عن حالة حيهم.

الفصل الرابع:

الفصل الرابع: الإقتراحات والتوصيات

المقدمة

1. الإقتراحات والحلول لكيفية دمج الحي

الخاتمة العامة

الفصل الرابع :

مقدمة:

بعد ما تطرقنا إلى بعض مفاهيم وأنواع الأحياء الفوضوية وقمنا بدراسة التحليلية لمدينة الجلفة باعتبارها حاضنة لحي بنات بلكحل و وأخيرا لب الموضوع وهو دراسة الحي الفوضوي بنات بلكحل،وباعتبار انه لا توجد اي دراسة سابقة للحي فانه يتحتم علينا إجراء الدراسة الميدانية لمعرفة عدد سكان الحي وتاريخ اقامتهم ومكان الاقامة السابق، واسباب اقامتهم بالحي، والحالة الاجتماعية للاسر والفئة المتمدرسة ،والمدارس المقصودة، وكذلك مكانة مختلف الخدمات الضرورية في الحي، اضافة إلى الدراسة السكنية كحالة السكنات وعدد الطوابق والغرف ومعدل شغل المسكن، والبنية التحتية للحي، مع عمل خرائط لتطورالحي منذ نشأته إلى اليوم، وبعد معرفة شاملة للحي ومكوناته، يمكننا تصور كيفية ادماج الحي مع الاحياء المجاورة له.)

1-الإقتراحات والتوصيات لدمج الحي بالأحياء الأخرى :

أملا منا في إيجاد حلول لحي بنات بلكحل ودمجه في المدينة والتخفيف من حدت المعاناة اليومية للسكان نعرض بعض الإقتراحات والتوصيات ، لي تساهم في تنظيم مجال المدينة والتحكم في توسعه ومواجهة تحديات التوسع العشوائي والمشاكل الناتجة عنه:

-ربط الحي بمختلف الشبكات خاصة شبكة مياه الصالحة بالشرب.

-تسوية بعض السكانات المتواجدة على مستوى الحي من أجل الإرتقاء بها إلى مستوى السكن الملائم والمناسب

-تفعيل دور الطرق الموجودة بتهيئتها.

-خلق مساحات خضراء على مستوى الحي وتوزيعها بشكل متوازن حتى يستفيد منها السكان

-خلق تجهيزات حسب رغبات السكان واحتياجاتهم من توفير المرافق الصحية والخدماتية ، الإدراية ،التجارية، التعليمية ، الترفيهية ، والرياضية في هذا الحي الذي يعرف عجزا كبيرا ، ويكون تأثيره بالدرجة الأولى على الحي ثم المحيط المجاور له.

حيث تم اقتراح بناء 03 ابتدائيات ومتوسطة وثانوية موزعين داخل الحي حسب وجود جيوب عقارية لم يتم تجزئتها وبناءها بعد، بالإضافة الى اقتراح عيادة متعددة الخدمات داخل الحي ، و فرع بلدي مع مكتب للبريد والمواصلات ، مع العلم انه كلما تأخر تدخل الجهات المعنية وبسط يدها على الجيوب العقارية دخل الحي ، فسيطالها البناء ، وهو ما يصعب من ادماج الحي ويفوت فرصة جوارية الخدمات العمومية على السكان وخاصة التعليمية منها ،وبالأخص المدارس الابتدائية ، حيث يضطر الى إقامة التجهيزات خارج الحي وفي أطرافه ، وهو ما يخلق أزمة مستدامة لساكنة الحي.

كما تم اقتراح ربط الحي بالأحياء المجاورة والطرق المحيطة به ، بشبكة من الطرق لتصبح كمنافذ رئيسية للحي ، وتسمح بدمجه بالمدينة.

الخريطة رقم 06: التدخلات المقترحة لحي بنات بلكحل

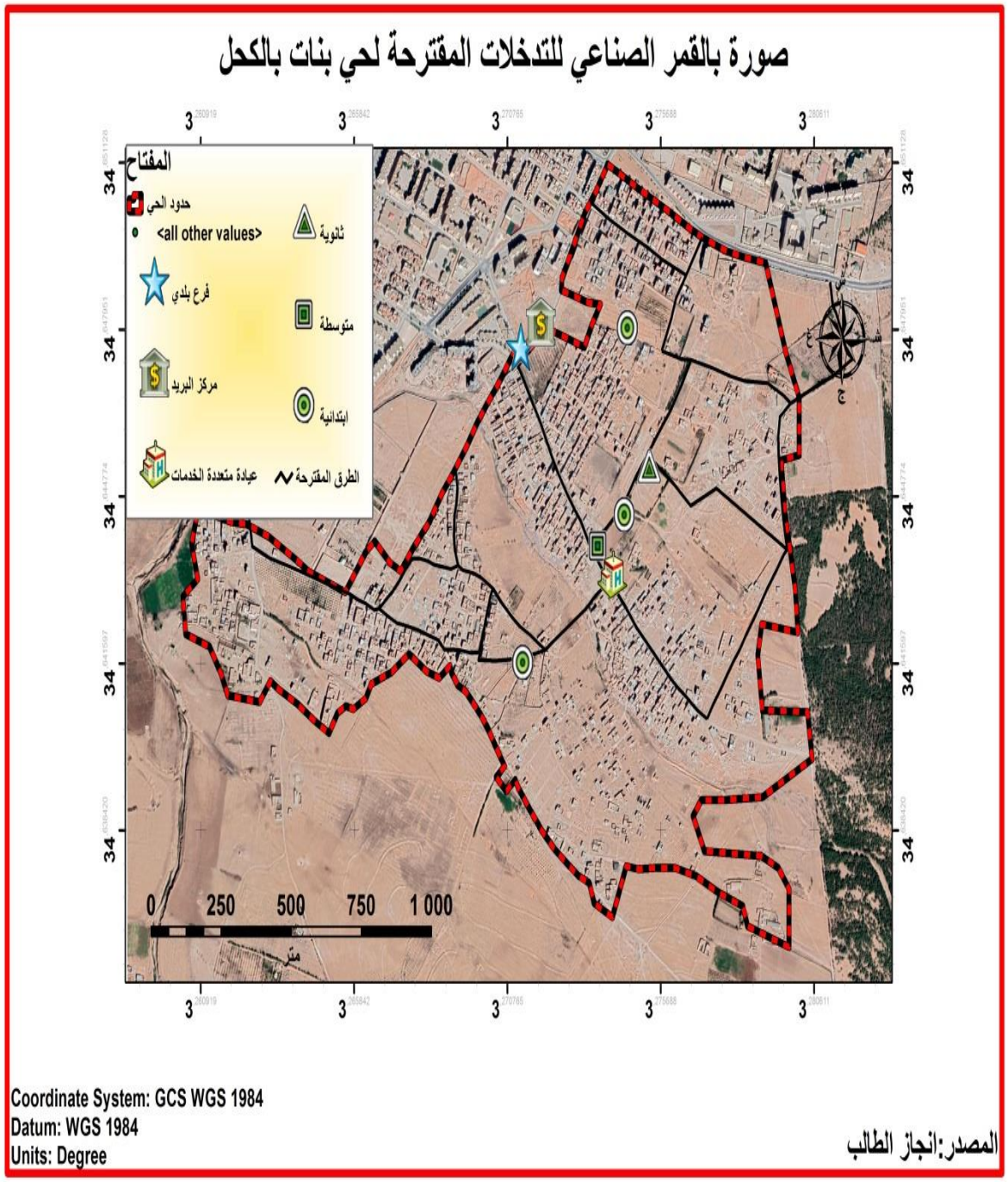

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

إن إشكالية الأحياء الفوضوية موضوع بالغ الأهمية بالنسبة للمجال العمراني ، حيث أن انتشار مثل هذه البناءات الفوضوية يؤثر سلبا على النسيج العمراني ويخلق العديد من المشاكل داخل المدينة، و كذلك تشويه المظهر العام وفوضى في تنظيم المجال العمراني ، وهذا نتيجة مخالفة قوانين البناء والتعمير وعدم احترام السكان لما جاء في مخططات التهيئة والتعمير PDAUو. POS.

فبالرغم من وجود ترسانة قانونية وأدوات عمرانية في ميدان البناء والتعمير إلا أن هذه الظاهرة تبقى محور نقاش بين المسؤولين والسكان حول القضاء عليها أو التقليل منها ، ومدينة الجلفة كغيرها من مدن الجزائر تعاني من ظاهرة الأحياء الفوضوية حيث انتشرت عدة أحياء فوضوية منها حي "بنات بلكحل" كنموذج للدراسة.

من أجل البحث عن كيفية معالجة هذه الظاهرة كان التساؤل حول الاليات والإجراءات المتخذة من طرف الدولة للحد من انتشار، وبغية التحقق من ذلك على أرض الواقع سعينا جاهدين لإعطاء دراسة تحليلية شاملة للمدينة وتفصيلية للحي لمعرفة المشاكل التي يعاني منها حي "بنات بلكحل"و الخروج بنتائج لمعالجتها.

وفي الاخير أملا منا في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة والمشوهة للمجال العمراني التي تمس مختلف الجوانب (اجتماعية، اقتصادية...) وكذا إيجاد الحلول المناسبة لها تم إعطاء بعض الإقتراحات والتوصيات لحل مشاكل حي" بنات بلكحل".

قائمة المراجع :

الكتب:

- الزين عزوي ، قرارات العمران وطرق الطعن فيها ،قاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع سنة 2005.
- جليلة قاضي ،التحضر العشوائي،دار العين للنشر سنة 2009.
- صادق المزهود ،أزمة السكن في الفضاء المجال الحضري ،دار النور جزائر 1995.
- فؤاد إكرام البستاني ، مجد الطلاب، دار الشروق، بيروت لبنان طبعة الاولى سنة 1958.

المذكرات:

- أحمد بوذراع ،المناطق المتخلفة بمدن العالم الثالث رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم الإجتماع ، القاهرة 1989.
- سوالمية سمية ،ابتسام بسكري ،تسوية البنايات غير شرعية في ضل القانون 15-08 ، مذكرة الماستر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قالمة 2014.
- عيون فاطمة ، مدينة الخروب الهياكل التجارية ودورها في ديناميكية المجال مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة العمرانية 2001.
- كمال تكواشت الاليات القانونية للحد من انتشار البناء الفوضوي في الجزائر مذكرة نيل شهادة الماجستير في قانون الفرع قانون العقاري كلية الحقوق جامعة لحاج لخضر بباتنة سنة 2008-2009.

مقالات العلمية

- الأمر رقم 71-73 قانون الثورة الزراعية ،جريدة الرسمية،عدد97، 1971م.
- أحمد زقاوي ، أزيد من 100 ألف سكن هش وفوضوي بالجزائر ،جريدة الشروق العدد 2442 سنة 2008م.
- أحمد زاكي بذوي ،معجم مصطلحات علوم الإجتماعية مكتبة لبنان بيروت.
- إسماعيل بن سعدي ،خصائص الإجتماعية للمناطق المحيطة بالمدن ،مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ،جامعة الحاج لخضر بباتنة سنة 2007.
- زين العابدين جبارة ،مادة الأميونت تؤدي إلى إصابة بسرطان الرئة ،جريدة الشروق عدد 2240 سنة 2008.
- شيخ أحمد رضا ،معجم المتين اللغة المجلد 2 بيروت سنة 1975.
- عبد الرزاق امقران،فضاء إجتماعي وثائي ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة حاج لخضر باتنة 2007م.
- محمد الهادي لعروق ، التهيئة والتعمير في صلاحيات الجماعات المحلية ملتقى وطني منشور حول تسيير الجماعات المحلية جامعة قسنطينة سنة 2007م.

قائمة المراجع :

الوثائق

- مخططات التهيئة الإقليمية والتهيئة العمرانية ومخططات التجزئة
- مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU.

الملخص :

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى كيفية اماج الأحياء الفوضوية في الوسط الحضري ، وكيف يمكن التزويد الأحياء الفوضوية بالتجهيزات الضرورية . وماهي الشروط التي يجب توفرها في سكنات الأحياء الفوضوية ليتم تسوية وضعيتها القانونية ؟ لتحقيق هذه الأهداف والإجابة عن التساؤلات المطروحة ، أعتمدنا على اختيار المنهج الوصفي لوصف المجال العام والخاص للدراسة وطرق تنظيمه وابراز خصائص هذه الأحياء وانماطها وكيفية بنائها ، لتفسير مراحل النمو السكاني والعمراني وعوامل ظهور الأحياء الفوضوية بمجال الدراسة ، وكانت مدينة الجلفة هي الإطار المكاني للدراسة الميدانية بحيث تم إختيار حي بنات بلكحل كمجال خاص،وقد حددت عينة من مجموعة السكنات وكانت وحدة العينة هي رب الأسرة.

Résumé :

Cette étue vise àréponde aux questions suivantes : Comment integrer les cités non comprises par le plan urbain de la ville ,et comment aussi rendre la vie facile dans ces cités et cela dand le but de normaliser leurs statut juridiques vis àvis au plan urbain . alors pour répondre à ces questions fondamentalesns , nous avons suivis la méthode discriptive en plus des moyens de collecte d'information auprés d'un échanillon d'habitants de ces cités .enfin cette recherche a montré combien ces cités sont loin de l'integration urbaine car elles demandent un grand éffort d'équipement pour arriver à une integration urbaine a déquate

الكلمات المفتاحية:

(الاحياء الفوضوية ، مدينة الجلفة ، بنات بلكحل ، دمج ، تجهيزات عمومية)

(la ville de DJELFA; BNET Bellekhal ; Quartiers chaotiques, équipements publics; Intégration).